الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإنسانية
شعبة العلوم الإسلامية

اختصاص :علوم قرءان وتفسيره

مذكرة تخرج لنيل شهادةالليسانس في العلوم الاسلامية

من أساليب التربية في القرءان الكريم

*إعداد الطلبة:
–عبد الباسط باباعربي
– عبد اللطيف عرعار
– حمزة سوفية

*إشراف الأستاذ:
علي خضرة

الموسم الجامعي 2012\ 2013

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي
أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ
صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي
عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾

النمل: ١٩

الفصل التمهيدي

الفصل التمهيدي

- **ملخص البحث**
- **شكر وعرفان**
- **اهداءات**
- **مقدمة وإشكالية البحث**
  - موضوع البحث
  - أهمية البحث
  - أسباب اختيار الموضوع ا
  - أهداف الموضوع
  - الدراسات السابقة
  - منهج البحث
  - خطة البحث

ملخص البحث

بسم الله الرحمان الرحيم ونصلي ونسلم على المبعوث رحمة للعالمين محمد خير الأنبياء وخاتم المرسلين وبعد:

أننا نتقدم ببحثنا التكميلي هذا : من اجل نيل شهادة ليسانس في اختصاص التفسير وعلوم القرءان شعبة العلوم الإسلامية ونسال الله تعالى أن يكون مقبولا لديه وجزا الله علينا كل الجزاء من ساعدنا فيه .

وكان عنوان بحثنا هذا : **< من أساليب التربية في القرءان الكريم>** والتي يمكن ان نلخصها في كيف نعيد المربين إلى تأصيل أساليبهم التربوية واستنباطها من القرءان الكريم ؟ وكيف نستفيد من تفرد القرءان الكريم في وضوح أساليبه وتوافقها مع متطلبات الفطرة الإنسانية ؟ لنحاول لملمة الشتات الذي أحدثته الثقافات الغربية المعاصرة المادية ومن ثم نحاول إعادة البناء على أساس سليم هو أساس التربية في القرءان الكريم .

وبحثنا هذا وان كان تكميليا ولا يعتبر أمام مجهودات أهل العلم والباحثين شيئا إلا انه رجاؤنا من الله ان يكون ولو قطرة في خدمة الإسلام والدفاع عن القرءان الكريم .

ونحن نحضر المادة العلمية لبحثنا هذا فصادفتنا كثيرا من الدراسات السابقة في هذا الموضوع سعوا في بحوثهم لبيان أهمية استنباط الأساليب التربوية من القرءان الكريم لبناء فردا مسلما سليما ، وقد تنوعت هذه الدراسات واختلفت باختلاف الحدود المدروسة في الموضوع ويمكن أن نقسم هذه الدراسات إلى :

أولا: أبحاث عامة عن التربية الإسلامية : وهي أبحاث تتكلم عن التربية الإسلامية بشكل عام مستندة في ذلك على القرءان الكريم أو السنة النبوية من أصول وإشارات تربوية .

ثانيا : وهي دراسات متخصصة في أسلوب واحد من أساليب التربية القرآنية لأنها تخصصت إلا في أسلوب واحد ومن خلال القرءان فقط .

ثالثا: كتب متنوعة وهي التي تناولت الأساليب التربوية في القرءان الكريم .

من الملاحظ من خلال الأبحاث والدراسات القرآنية في هذا الموضوع يتبين لنا انه موضوع واسع ومتشعب ولكل باحث نظرته وأسلوب دراسته فيه ولكل باحث ظروفه الثقافية والدينية والاجتماعية .

أما الإضافة التي أردناها من خلال بحثنا هدا ما هي بالجديد وإنما سعينا لدراسة بعض هذه الأساليب القرآنية في التربية وليست وكل الأساليب بل البحث اختصرناه وحصرناه في أربعة أساليب فقط وذلك لأنه بحث مكمل وليس مخصص فهو مقيد بالاختصار وإلا فأساليب القران في التربية متعددة وكثيرة .

أما المحاور التي تناولناها بالدراسة في بحثنا هي :

– التربية الإيمانية والتربية العقلية والتربية النفسية من خلال القران الكريم

– أما الأساليب فهي: أسلوب التربية بالقصة وبالترغيب والترهيب وبضرب الأمثال وأخيرا بالموعظة الحسنة .

وقد اتبعنا في ذلك المنهج الاستقرائي للآيات القرآنية المتعلقة بالموضوع ومنهج أسلوب التحليلي واستنباط دلالتها على المقصود .

وقد حاولنا في كل المحاور بيان التعاريف اللغوية والاصطلاحية ثم التدليل على شمولية التربية القرآنية وبينا كذلك هذه الأساليب الأربعة لنقوم كذلك بالتدليل على أن هذه الأساليب لها أصول في القرءان الكريم وأنها مشتملة لكل حاجيات الفطرية للإنسان وان الخطاب لقرءاني متضمن لهذه الأساليب وغيرها التي تثير انفعالات السلوكية بجميع اتجاهاتها ، وكان أسلوب الاستنباط من آيات القرءان الكريم والاستشهاد بها هو الأسلوب العام في بحثنا على منهجية التفسير الموضوعي .

هذا ونسال الله العلي القدير التوفيق والإخلاص

Résumé de recherche

Au nom de Dieu et prier et reconnaissent comme une miséricorde pour les mondes envoyé Mohamed Khair prophètes et les messagers et après anneau : Nous en avons discuté : pour une licence de certificat complémentaire d'interprétation de compétence, sciences islamiques Coran et demandons à Allah d'être acceptable et une partie de Dieu nous devons chacun d'entre nous sanctionner.
Notre adresse a ceci: < de la pédagogie dans le saint coran >, qui se résument dans comment nous éducateurs à mettre en place l'éducation et les méthodes dérivées le Saint Coran et la façon dont nous profitons de l'unicité du Saint Coran clairement de méthodes et de leur conformité avec les exigences de l'instinct humanitaire? essayer de guérir la diaspora causée par la culture occidentale contemporaine et puis essayez d'appuyer sur une base solide est le fondement de l'éducation dans le Saint Coran.
Nous en avons discuté et qui n'était pas considérée comme complémentaire aux efforts des chercheurs et des chercheurs, quelque chose il espérait Dieu que même une goutte dans le service de l'Islam et le Coran de la défense.
Et nous apportons matériel scientifique pour notre recherche, nous avons eu beaucoup de précédentes études sur ce sujet ont cherché dans leurs recherches pour démontrer l'importance d'élaborer des méthodes d'enseignement du Saint Coran pour construire un bon individus musulmans, ces études ont été diverses et variées selon les matières étudiées et frontières peuvent diviser ces études :
Tout d'abord : Général de recherche sur l'éducation islamique : une conférence de recherche sur l'éducation islamique est généralement fondée sur le Coran ou la Sunna des origines et des panneaux pédagogiques.
II : spécialisé des études dans une des méthodes d'enseignement coranique parce qu'il s'est spécialisé dans une seule méthode et par le biais du Coran seulement.
III : divers livres qui traitent des méthodes éducatives dans le Saint Coran.
Remarqué par la recherche et les études coraniques sur ce spectacle sujet nous que sujet vaste et complex et chaque point de vue de chercheur et méthode étudient et conditions de tout culturel, religieux et sociaux de la recherche.
Mais aussi que nous voulons par notre c'est nouveau, mais nous avons cherché à examiner certaines de ces méthodes de l'enseignement coranique, pas toutes les méthodes, mais la recherche nous abrégé lui et nous lui compté dans

seulement quatre méthodes pour integral et recherche pas coutume se limite pour le raccourci et non le Coran en plusieurs méthodes.

Deux axes que nous avons abordé dans nos recherches sont :
-Éducation spirituelle et mentale et psychologique à travers le Saint Coran
-Méthodes : méthode de l'histoire de l'éducation-Targhib wa at-Tarhib et proverbes et enfin avec bons conseils.
Nous avons poursuivi ce curriculum inductif de coranique versets sur le sujet et la méthodologie de la méthode d'analyse et de l'importance de ce qui.
Nous avons essayé les deux axes de définitions du langage et de la déclaration idiomatique et ensuite démontrer l'inclusivité du Coran éducation et ainsi que ces quatre méthodes expliquées pour nous également démontrent que ces méthodes ont des origines dans le Saint Coran, comme pour tous les besoins humains innée et discours لقرءاني inclus ceci et autres méthodes qui déclenchent des émotions toutes tendances comportementales et la méthode de déduction sur les versets du Saint Coran et de la référence est la méthode générale dans notre interprétation objective de la méthodologie.
Cela nous demandons au Dieu tout-puissant et la fidélité

شكر وعرفان

أول شكر لله الحنان المنان في كل الأوقات والأزمان ، نشكر الله العلي القدير الذي سهل لنا طريق العلم و فتح لنا أبواب المعرفة وأعاننا ووفقنا لإتمام هذه المذكرة فهو ولي ذلك فنعم المولى ونعم النصير .

إن طالب العلم هو مجاهد في سبيل الله ساع للبحث عن زاد التقوى والمعرفة في واحات العلم الواسعة ، وفي خضم هذا لاينسى من يمده بمرساة المشورة والصواب وتذليل الصعاب ،لذا فإننا نتقدم بشذا الشكر والامتنان والتقدير والإكبار للأستاذ الفاضل المحترم الذي قام بالإشراف علينا وأفادنا بالمعلومات التي تناسب و تفيد بحثنا هذا وتثريه ولم يدخر جهدا في تقديم النصح والإرشاد لنا ، فندعو الله أن يرزقه مزيدا من العلم والسداد .وننقش بماء من ذهب شكرنا وتقديرنا لجامعتنا التي كانت هي الظل الظليل لنا طيلة فترة دراستنا الجامعية .

وكما نشكر أساتذتنا الأفاضل للعلوم الإسلامية عامة ونخص بالذكر أساتذة تخصص علوم القران وتفسيره الذين لم يبخلوا علينا بعطائهم وعلمهم وحرصهم فلهم منا جزيل الشكر والعرفان والتقدير وجزآهم الله عنا كل خير .

ونزف شكرنا بباقة من الياسمين إلى كل زملائنا في قسم علوم القرءان فبارك الله في الجميع

وأخيرا نتقدم بشكرنا لكل من ساعدنا وشجعنا وأفادنا وهمس بكلمة تحفيز لنا ورفع حجر عثرة من طريقنا حتى وصلنا إلى غاياتنا فأنجزنا بحمد الله هذه المذكرة شكرا لهم جميعا .

عبد اللطيف عرعار عبد الباسط باباعربي حمزة سوفية

الإهداء

إلى التي حملتني في بطنها وأحسنت تربيتي ،التي من اجلي سهرت الليالي وحزنت لحزني وفرحت لفرحي نبع العطف والحنان ، إلى التي طار قلبها كلما خرجت في طلب العلم تلكم هي عطر المحبة إلى روح أمي ووالدتي الغالية أدام الله وصلها في دار القرار .

إلى الذي تحمل عبئ الأمانة وضحى من اجل تربيتي وتعليمي إلى روح والدي جعله الله في جنات النعيم .

هما والدي تغمدهما الله برحمته الواسعة واسكنهما فسيح جنانه .

إلى شيخي ومعلمي الذي علمني القران أطال الله في عمره وجزاه الله بأحسن الجزاء .

إلى من هي سند لي في الحياة وقرة عيني على الحلو والمر إلى القلب الذي بادلني كل الحب والإحساس والوفاء والإخلاص تلكم هي زوجتي الصبورة التي شجعتني على طلب العلم أتمنى لها دوام الصحة والعافية .

إلى أبنائي وفلذات كبدي ، هبة الله ، ساجد ، ريتاج ، شذى الإسلام .

إلى الأنوار التي أضاءت قلبي وعرفتني بهم الحياة الجامعية وتركوا في نفسي أثرا طيبا أولائك هم أصدقائي وزملائي ورفقائي في الدرب الجامعي وخاصة زميلي عبد الباسط .

إلى كل من علمني حرفا طوال مسيرتي الدراسية ، إلى كل من شجعني لمواصلة دراستي الجامعية إلى من سعى معي لإعداد هذه المذكرة أولائك هم زملائي عبد الباسط وحمزة

إلى أساتذتي إلى كل من نسيهم القلم ولم ينساهم القلب إلى كل هؤلاء اهدي هذا العمل المتواضع ثمرة جهدي راجيا من الله تعالى أن يجعله في ميزان حسناتي وحسنات كل من ساهم في انجازه .

عبد اللطيف

الإهداء

إلهي لا تطيب الحياة إلا بطاعتك...ولا يطيب العمل إلا بتوفيقك...ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك. ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك. فأعني يا ربي على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.

إلى من علمه ربه...إلى من أرسله ربه رحمة للعالمين...إلى من أنار الوجود بطلعته البهية... إلى سيد الأولين والآخرين...إلى المبعوث لكافة الخلق أجمعين.

إلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار...إلى من أحمل اسمه بكل عز وافتخار...إلى من علمني العطاء بلا انتظار...أسأل الله أن يبارك في عمرك لترى ثمارا قد أينعت فيا نعم تلك الثمار...والآن قد حان قطافها بعد طول انتظار...وستبقى كلماتك نجوما أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد وفي كل الأمصار.

إلى أبي العزيز

إلى معنى الحب والشفقة والحنان...إلى من سهرت الليالي الطوال...إلى من كان حجرها مرقدي...وكلامها مؤنسي...أسأل الله أن يبارك في عمرك لتكوني دوما لؤلؤة أهتدي بها في ظلمة حياتي.

إلى أمي الحنون

إلى أولئك الذين كنت معهم منذ الصغر...إلى من تربيت مثلهم حتى الكبر...إلى من سعدت معهم في حياتي...إلى أخي الكبير خاصة...وباقي إخوتي وأخواتي عامة.

إلى من يحلو بهم الإخاء...وتميزوا بالصدق والوفاء...ولم يبخلوا أي وقت بالعطاء...إلى من برفقتهم في الحياة سرت...وفي دروب العلم سعدت...إلى من عرفت كيف أجدهم...وعلموني أن لا أضيعهم...أصدقائي وأحبابي.

إلى كل مسلم ومسلمة...إلى كل صغير وكبير...وأخص بالذكر جدتي التي أشرفت على المائة أسأل الله أن يبارك في عمرها...إلى كل من لهذا الدين انتسب...

عبد الباسط باباعربي

الإهداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى :

إلى من أوصى بها الرحمان فقال((وأخفض لهما جناح الذل من الرحمة و قال ربي ارحمهما كما رباني صغيرا))

إلى صاحبة القلب الحنون التي علمتني أن الحياة تفاءل و عمل.

إلى التي قاسمتنا أحزاننا و ألامنا و أفنت شبابها لإسعادنا و بدلت جهدها لإرضائنا

أمي الغالية حفظها و رعاها إلى مثلي الأعلى في الحياة.

إلى الذي علمني أن الصبر سر النجاح.

أبي الغالي أطال الله عمره و رعاه.

والدي الكريمين أطال الله عمركما وجمعني بكما في مستقر رحمته.

إلى كل إخوتي و أخواتي و أبناءهم و أزواجهم و كل أفراد العائلة.

إلى كل طلبة علوم القران رفقاء الدرب الذين عشت معهم أطيب لحظات العمر.

واخص بالذكر عبد اللطيف وعبد الباسط

إلى كل من أنار لي سبل العلم و أمدني بيد المساعدة لإتمام هذا العمل المتواضع.

أساتذتي المحترمين شعبة العلوم الإسلامية

اهدي لهم جميعا هدا العمل

حمزة سوفية

مقدمة

الدراسة

مقدمة

الحمد لله الذي انزل الفرقان و خلق الإنسان ،علمه البيان و منحه عقلا يميز به بين الحق و الضلال على هدي القران ، الحمد لله الذي أرسل إلينا أفضل رسله من صفوة خلقه ليبين لنا خير كتبه ، فأخرجنا من أحلك ظلمه إلى أوضح سبيل ، و وضح لنا معالم دينه و بسط لنا شرعه فهدى إلى صراط مستقيم.

و صلى الله على نبينا محمد و على اله و صحبه و سلم ، بلغ الرسالة و أدى الأمانة و جاهد في الله حق جهاده فكان خير قدوة و منار الهدى.

يعتبر الإنسان هو النواة الأولى لبناء المجتمع ، إن صلح صلح المجتمع و إن فسد فسد ، و يعتبر الأولاد اليوم رجال المستقبل هم الذين ينهضون بالأمة أو العكس لذا وجب الاهتمام بهم و تربيتهم تربية سليمة و إعدادهم إعدادا جيدا يؤهلهم لحمل الأمانة ، فجادت العقول بالأفكار ، و سالت الأقلام بالحبر فظهر على الساحة الكثير من المختصين في التربية ، وزخرت المكتبات بالكتب و المؤلفات في فنون التربية مليئة بالأفكار و النظريات إلا أنها ليست عامة و شاملة لكل زمان و مكان .و للوصول إلى نظريات و أفكار عامة و شاملة

و نافعة على مر الأماكن و الأزمان لا يسعنا إلا العودة و اللجوء إلى القران الكريم ، دستور حياتنا الذي إن تمسكنا به لن نضيع و لن نخيب أبدا. و الذي أعطى أهمية كبرى للأخلاق و التربية. فنجد عند البحث في آيات القرآن الكريم عن أساليب التربية، والوسائل المعينة على تحقيق أكبر قدر منها، نجد أن القرآن الكريم كتاب يحث العقل على العمل ويذم تعطيله وخموله، يدعوه تارة للتفكر في أحوال الأمم، والبحث عن أسباب غوايتهم ومن ثمَّ هلاكهم ،يدعوه للمقارنة بين النافع والضار ،يشعل في النفوس الحماس بالترغيب في الثواب أو النصرة أو الفوز ،وفي الوقت نفسه يخوفها بأساليب متعددة من الترهيب ،كما أنه يقرب الأمر الغيبي –غير المحسوس– بضرب المثل أو التشبيه أو الاستعارة بالمتعارف الملموس، أو بتبسيط الأمر وأنه ممكن وهو في طاقة البشر بإعطاء الأسوة في الأنبياء والصالحين ،يحاوره تارة؛ ليصل معه لدرجة الإقناع، وتارة أخرى؛ ليفحمه ويقيم عليه الحجة ...أساليب كثيرة كلها من طبيعة التكوين البشري ،نابعة من تفهم القرآن الكريم لطبيعة الإنسان واحتياجاته .

ولأننا في وقتنا الحالي نعاني من تعرض الشباب المسلم لضغوط مستهدفة من عدة تيارات تصب كلها في مصب الكراهية للإسلام والصد عنه ،وجب على جميع من لديه غيرة على أبناء هذا الدين مجابهة جميع التيارات المعادية لهذا الدين بالعودة إلى مصادر التشريع الإسلامي وفي مقدمتها كتاب الله تعالى .

ومن أولويات العمل استمداد أساليب التربية من القرآن الكريم، وهو زاخر بجميع الأساليب التربوية التي يحتاجها من يريد أن يربي العقول المسلمة، ويبني مجتمعات كالمجتمع الذي بناه النبي صلى الله عليه وسلم . فعندما يتوحد المصدر الموجه للقيم ، وتكون منبثقة من الكتاب العزيز عندها نتلافى الخطر الأكبر للتربية والبناء، وهو خطر التغير والتفاوت بين القيم ،فيكون الحسن هو ما حسنه القرآن، والقبيح هو ما قبحه هو لا غيره ،ثم إن الوصول إلى النتيجة يكون مضمونا عند اتخاذ الأساليب التي وجهنا إليها القرآن الكريم لتطبيق تلك القيم .

ولعلنا في هذا البحث الصغير بعد توفيق الله نحاول إلقاء الضوء على بعض أساليب القرآن الكريم في التربية؛ وبما أن أساليب القرآن الكريم كثيرة جدا، وقد ينبثق من الأسلوب الواحد عدة أساليب، وكون البحث يعتمد على استنباط الأساليب التربوية يحتم علينا الاستفادة من كتب أهل الاختصاص بالتربية ولكن ستكون عملية البحث كلها تدور حول كيفية تطبيق القرآن الكريم للأساليب المختارة؛ لأنه هو الأفيد في التطبيق والأوضح في المنهج والأصدق في النتيجة .

والله الهادي والموفق

أولا: موضوع البحث:

مشكلة البحث يمكن تلخيصها في كيف نعيد التربويين إلى تأصيل أساليبهم واستنباطها من الكتاب والسنة ؟

وكيف نستفيد من تفرد القرآن الكريم في وضوح أساليبه التربوية وتوافقها مع متطلبات الفطرة الإنسانية لنحاول لملمت الشتات الذي أحدثته الثقافات المعاصرة والفلسفات المادية، ومن ثم نحاول إعادة البناء على أساس سليم هو أساس التربية في القرآن الكريم .

والبحث وإن كان بحث تكميلي ولا يعتبر أمام مجهودات أهل العلم السابقين بشيء إلا أنه رجاء من الله أن يكون قطرة في بحر خدمة الإسلام وأهله .

ثانيا: أهمية الموضوع :

أهمية الموضوع تبنى على أهمية عناصره الثلاث وهي :

1- القرآن الكريم :

لأنه هو الأساس الذي نستقي منه الأساليب التربوية في هذا البحث ،ونحاول استنباط الفوائد من الآيات المتعلقة بالدراسة ،وهو كتاب لا تنقضي عجائبه ولا تنفذ معجزاته ،كلما طرقه باحث عاد محمل بأنواع الجواهر فهو المصدر والدستور، وهو الذي نسأل الله أن يوفقنا لخدمته وأن نكون من أهله .

2- التربية:

لأنها هي وسيلة التغير وإعادة الصياغة ،وهي الزيادة والنماء فبالتربية تبنى القيم والمبادئ التي تسموا بها الأنفس للمعالي ،وقد اهتم العقلاء بالتربية لمعرفتهم بنتائجها المسبقة في تغير الأمم وبناء الحضارات .

3- الأسلوب القرآني في التربية :

وهو أسلوب قد تفوق على غيره من الأساليب التربوية ونال السيادة عليها لأنه يحقق التوافق بين مطالب الفطرة الإنسانية ورغباتها فهو يدعوا إلى بناء الفرد من الناحية الروحية والجسدية ويدعوا إلى التكامل بين متطلبات الدنيا والآخرة ولا يغلب جانب على جانب ،كما أنه يرعى البناء الفردي والبناء الجماعي ويوائم بين جميع متطلبات والمصالح العامة والخاصة .قال تعالى:((إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾))

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع :

عنوان البحث في الحقيقة هو بعد تأملنا فيه وجدنا أن موضوعه قضية مهمة تحتاج إلى إثراء في نواح كثيرة ،كما أن الموضوعات المتعلقة بالقرآن الكريم هي موضوعات ذات قيمة خاصة يستفيد منها الباحث أولا قبل ان يستفيد منها الآخرون ،و من الجانب الآخر موضوع التربية الإسلامية من الموضوعات الحيوية ولكنه للأسف نجد اليوم الابتعاد عن التربية القرآنية والغوص في مظاهر الحضارة الغربية والتأثر بأخلاقهم البعيدة عن النواحي الدينية.

فالتربية لا بد أن تكون مرتبطة بأساسيات الدين ،ولا بد أن نتيقن أن أفضل مربي على وجه التاريخ هو النبي صلى الله عليه وسلم.وأفضل منهج نتلقى منه أساليب التربية هو القران الكريم.

رابعا: أهداف الموضوع :

1. الدفاع عن القرآن الكريم في وقت كثر فيه الطاعنون لا من أعداء الإسلام ولكن من أقوام ينتسبون إلى الإسلام يظنون أن الحضارة في خلاف القرآن .
2. أهمية التربية في بناء فرد سليم معافى نفسيا وذهنيا وبدنيا ليتحمل مسؤولية نشر نور الإسلام ورفع رايته عاليا ،خاصة في زمان أصبحت النفوس فيها تحتاج إلى نصاب واضح لتعيش حياة إيمانية متوازنة متوافقة مع المستجدات الحضارية من غير إفراط ولا تفريط.
3. الحاجة الملحة في إرجاع التربويون الجدد إلى القرآن الكريم ،ليعلموا أن كل ما يسعون خلفه من أساليب تربوية براقة ليست هي الأساليب الفضلى بل الأساليب القرآنية هي المتوافقة مع الفطرية وهي الموصلة للحضارة الحقيقة.
4. محاولة إيجاد جيل جديد يشبه في معالمه الإيمانية الجيل القديم من الصحابة والتابعين .
5. التأكيد على أن كل أنواع الخير لا يمكن التحصل عليها بعيد عما سنه الله تعالى قال تعالى: (إلا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير)
6. للتعرف على عدد من أساليب القرآن الكريم في التربية وفهمها

خامسا:الدراسات السابقة:

وجود كثرة من المؤلفات في هذا المجال(التربية) يدل دلالة واضحة على أهمية التربية بشكل عام ،والتربية القرآنية بشكل خاص ، وقد تخصص كثير من الباحثين في البحث عن أصول التربية الإسلامية ،وحاول المربون بناء دراساتهم على استنباطات من الأساليب القرآنية في التربية ويلاحظ أن التفاوت بينهم كان غالب في الأبعاد التي شملتها أبحاثهم ،ومنها ما استطعنا معرفته في حدود اطلاعنا وهي:أبحاث تتحدث عن التربية الإسلامية بشكل عام مستندة في أبعاد البحث على القرآن

الكريم أو السنة الشريفة أو ما ورد عند الصحابة من أصول وإشارات تربوية ،ويمكن أن نعطي عدة **أمثلة على ذلك :**

- أثر التربية الإسلامية في أمن المجتمع الإسلامي ، عبد الله قادري الأهدل،كتاب مطبوع
- دراسات عامة عن التربية العامة في الإسلام وإصلاح المجتمعات والأخلاق وهي دراسات تُستقى من القرآن والسنة ومنهج الصحابة والتابعين .
- كتاب منهج التربية الإسلامية لمحمد قطب .
- كتاب فلسفة التربية الإسلامية لماجد عرسان الكيلاني(والمؤلف له مؤلفات متعددة في التربية وأصولها).
- تزكية النفس الإنسانية في ظل القرآن الكريم أحمد محمد المقري رسالة ماجستير محمد أبو زهرة1398
- عوامل حماية الإسلام للمجتمع من الصراعات في ضوء الكتاب والسنة، حياة صديق حمزة عبد الواحد ،ماجستير،أحمد أحمد غلوش–بكلية الدعوة وأصول الدين، العام الدراسي 1430
- منهج القرآن الكريم في عرض الأخلاق الأسرية ،علي عبد الله سعيد الشهري،ماجستير،عبدالمجيد محمود عبدالمجيد،1407
- منهج التربية الإسلامية في ترسيخ الأخلاق،عبد الرحمن داود عبد الله ،ماجستير ،جامعة النجاح الوطنية ،2010
- التربية الأخلاقية في القصة القرآنية، أنوار المظفر،كلية الشريعة ، جامعة بغداد، رسالة ماجستير
- القصة القرآنية هداية وبيان، د.وهبة الزحيلي، كتاب مطبوع ط:دار الخير– دمشق، بيروت، الثانية: 1998م
- ولعل أميزها كتاب أساليب التربية الإسلامية وهو عبارة عن سلسة كتب تتعلق بالتربية الإسلامية للدكتور عبد الرحمن النحلاوي
- كتاب : التربية القرآنية وأثرها على الفرد والمجتمع،إعداد : د. محب الدين بن عبدالسبحان واعظ،الأستاذ المشارك بقسم الكتاب والسنة،كلية الدعوة وأصول الدين جامعة أم القرى،مكة المكرمة
- التربية القرآنية: أصولها وطرقها وآثارها،طارق فهد محمد مجلاد،المشرف : عبد الرحمن إبراهيم المطرودي ،كلية التربية،جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير،1998م

- أساليب التربية في القرآن الكريم رسالة ماجستير من إعداد :زينب بشارة يوسف من الملاحظ أن هذا الموضوع هو موضوع واسع متشعب ولكل باحث مسار معين سار عليه ولعل هذا الدراسات مع تقاربها إلا أن لكل باحث ظروفه الثقافية والدينية والتي تكسب كتابه تميز عن غيره من الباحثين وغالب الدراسات والمؤلفات التي ألفت في هذا المجال تستقي مفرداتها من الكتاب والسنة وما ورد عند الصحابة والتابعين .

* أما ما نسعى إليه بإذن الله في بحثنا هذا دراسة لبعض أساليب التربية في القرآن الكريم أي ستكون حدود البحث مقصورة عل بعض أساليب القرآن الكريم في التربية وليست كل الأساليب بل محدودة في أربعة أساليب فقط ،وذلك لأن البحث تكميلي أي أنه مقيد بالاختصار وإلا فأساليب القرآن تفوق هذا العدد بكثير و هي :

- أسلوب التربية بالقصة.
- أسلوب التربية بضرب المثل .
- أسلوب التربية بالترغيب والترهيب.
- أسلوب التربية بالموعظة.

سادسا : منهج البحث :

منهج البحث استقرائي تحليلي

استقرائي للآيات القرآنية المتعلقة بالموضوع تحليلي لاستنباط دلالتها على المقصود

سابعا :خطة البحث :

1. الفصل الأول :

المبحث الأول: التعاريف والأهمية:

- ❖ المطلب الأول التعريف اللغوي والاصطلاحي للأسلوب
- ❖ المطلب الثاني التعريف اللغوي والاصطلاحي للتربية.
- ❖ المطلب الثالث التعريف اللغوي والاصطلاحي للقرآن الكريم
- ❖ المطلب الرابع أهمية التربية في حياة الفرد والمجتمع

المبحث الثاني: اهتمام القرآن بالتربية:

- ❖ المطلب الأول التربية الإيمانية.

❖ المطلب الثاني التربية العقلية.

❖ المطلب الثالث التربية النفسية.

2. الفصل الثاني : من الأساليب التربوية في القرآن الكريم.

المبحث الأول: أسلوب التربـــــية بالقصـــــة:

- المطلب الأول التعريف اللغوي والاصطلاحي للقصة.
- المطلب الثاني تأثير القصة على النفس البشرية.
- المطلب الثالث فوائد أسلوب التربية بالقصة.
- المطلب الرابع كيف استخدم القرآن هذا الأسلوب.
- المطلب الخامس أمثلة من القرآن.

المبحث الثاني: أسلوب التربيـــــة بالترغيـــب والـــــترهيب :

- المطلب الأول التعريف اللغوي والاصطلاحي للترغيب والترهيب.
- المطلب الثاني تأثير الترغيب والترهيب على النفس البشرية.
- المطلب الثالث فوائد أسلوب التربية بالترغيب والترهيب.
- المطلب الرابع كيف استخدم القرآن هذا الأسلوب.
- المطلب الخامس أمثلة من القرآن

المبحث الثالث: أسلوب التربـــــية بضـــرب المثـــل:

- المطلب الأول التعريف اللغوي والاصطلاحي لضرب المثل.
- المطلب الثاني تأثير ضرب المثل على النفس البشرية.
- المطلب الثالث فوائد أسلوب التربية بضرب المثل.
- المطلب الرابع كيف استخدم القرآن هذا الأسلوب.
- المطلب الخامس أمثلة من القرآن

المبحث الرابع: أسلوب التربيـــة بالموعظة:

- المطلب الأول التعريف اللغوي والاصطلاحي للموعظة
- المطلب الثاني الموعظة وتأثيرها على النفس البشرية.
- المطلب الثالث فوائد أسلوب التربية بالموعظة .
- المطلب الرابع كيف استخدم القرآن هذا الأسلوب.

- المطلب الخامس أمثلة من القرآن.

الخاتمة

الفهارس

المصادر والمراجع

هذا وأسأل الله التوفيق والنجاح

الفصل الأول

الفصل الأول: التعريف والأهمية

المبحث الأول: التعريف والأهمية:

- ❖ المطلب الأول التعريف اللغوي والاصطلاحي للأسلوب
- ❖ المطلب الثاني التعريف اللغوي والاصطلاحي للتربية.
- ❖ المطلب الثالث التعريف اللغوي والاصطلاحي للقرآن الكريم
- ❖ المطلب الرابع أهمية التربية في حياة الفرد والمجتمع

المبحث الثاني: اهتمام القرآن بالتربية:

- ❖ المطلب الأول التربية الإيمانية.
- ❖ المطلب الثاني التربية العقلية.
- ❖ المطلب الثالث التربية النفسية.

المبحث الأول : التعاريف والأهمية

المطلب الأول: التعريف اللغوي والاصطلاحي للأسلوب .

الفرع الأول: التعريف اللغوي .

يقول ابن منظور: (سلب) سلبه الشيء يسلبه سلبا واستلبه إياه،والجمع أسلاب ، وكل شيء على الإنسان من اللباس فهو سلب، والفعل سلبته ،أسلبه سلبا، إذا أخذت سلبه (1)

وفي المعجم الوسيط، (سلب) الشيء سلبا، انتزعه قهرا (2) و(الأسلوب)الطريق، ويقال سلكت أسلوب فلان في كذا، طريقته ومذهبه . وأسلوب الكاتب طريقة الكاتب في كتابته (3).

الفرع الثاني: التعريف الاصطلاحي .

لقد عرف الأسلوب بعدة تعريفات ، وكل تعريف أخذ زاوية معينة في تعريفه ، إضافة إلى ذلك أن كل عالم ومؤلف عرفه حسب اعتبارات عدة ، ومن تلك التعريفات نأخذ تعريفا نحسبه دقيقا.

فالأسلوب : هو جملة الصيغ اللغوية التي تعمل عملها في إثراء القول وتكثيف الخطاب، وما يستتبع ذلك من بسط لذات المتكلم، وكشف عن سرائره، وبيان لتأثيره على السامع (4)

المطلب الثاني: التعريف اللغوي والاصطلاحي للتربية .

الفرع الأول: التعريف اللغوي .

التربية: كلمة لها عدة معاني في اللغة: ويظهر ذلك جليا: من خلال ما كتبه المؤلفون والنحويون واللغويون في معاجمهم ومؤلفاتهم: لكنها تشير في معظمها إلي عدة أصول لغوية يمكن حصرها في خمسة وهي:

1- ربا يربو ،بمعنى زاد ونما، ومنه قوله تعالى:((وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن رِّبٗا لِّيَرۡبُوَاْ فِيٓ أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرۡبُواْ عِندَ ٱللَّهِۖ وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن زَكَوٰةٖ تُرِيدُونَ وَجۡهَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُضۡعِفُونَ ٣٩)) (5).

---

(1)- لسان العرب بن منظور-471، ط1، بيروت.

(2)-المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات- حامد عبد القادر – محمد النجار، مادة سلب،1 ص 440

(3)-المرجع نفسه، 441/1.

(4)-التركيب اللغوي للأدب، د.لطفي عبد البديع ص57.

(5)- الروم،الآية:39.

2- بمعنى نشأ وترعرع، ربت الصبي، وربته رباه تربية(1) .

3- بمعنى حفظ ورعى(2).

4- بمعنى أصلح وأسس ومنه ربيت القوم، أي أسستهم في حديث ابن عباس مع ابن الزبير :(لأن يربى بنو عمي أحب إلي من أن يربي غيرهم) (3).

5- بمعنى الرسوخ في العلم، ومنه العالم الرباني أي الراسخ في العلم(4)،كما في قوله تعالى:

((وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ)) (5).و في الأخير نخلص بتعريف شامل لهذه اللفظة فنقول:

التربية لغة: هي الرعاية والمحافظة والسياسة والعلم والتنمية والزيادة والنشأة والترعرع.

الفرع الثتني: التعريف الاصطلاحي .

فالتربية بمفهومها الإسلامي: هي إحداث تغيير في سلوك الفرد في الاتجاه المرغوب فيه من وجهة نظر الإسلام(6).

التربية هي: العملية المقصودة التي اصطنعها المجتمع لتنشئة الأجيال الجديدة، بطريقة تسمح بتنمية طاقاتهم وإمكانياتهم إلي أقصى درجة ممكنة في إطار ثقافي معين ،قوامه المناهج والاتجاهات والأفكار والنظم التي يحددها المجتمع الذي تنشأ فيه، بما يجعلهم علي وعي بوظائفهم في هذا المجتمع، ودور كل منها في خدمته ونمط الشخصية التي يختارها، ونوع السلوك الذي يجب عليه أن يسلكه(7).

---

(1) - لسان العرب، ابن منظور، مادة(ربت)،33/2.

(2) - المرجع نفسه، 96/5.

(3) - المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى- احمد الزيات -حامد عبد القادر- محمد النجار321/1.

(4)- التربية الإسلامية المفهومات والتطبيقات، سعيد إسماعيل- محمد بن نجيب - عبد الراضي إبراهيم، ،ص17

(5)- آل عمران،الآية:7.

(6)- أمين أبو لاوي، أصول التربية الإسلامية، ص18، نقلا عن ،من أساليب التربية في القرآن الكريم،ص12.

(7)- مبادئ التربية الصناعية، محمد سيف الدين فهمي، سلبمان نسيم ص4

المطلب الثالث: التعريف اللغوي والاصطلاحي للقرآن الكريم.

الفرع الأول: التعريف اللغوي.

القرآن هو مصدر اشتق من (قرأ) ،يقال قرأ قراءة و قرءانا، تتبع كلماته نظرا ونطقا بها، والشيء قرءا وقرآنا، جمعه وضم بعضه إلى بعض وفلانا جعله يقرأ، فهو مقرئ ،ويقال أقرأه القرآن والسلام، أي: أبلغه إياه ،(والقرآن) كلام الله المنزل علي رسوله محمد صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف ،ومنه في التنزيل العزيز: (فإذا قرأنه فاتبع قرءانه) (2)،أي : قراءته(3).وفي لسان العرب، يسمى كلام الله تعالي الذي أنزله علي نبيه صلي الله عليه وسلم كتابا وقرآنا وفرقانا،ومعنى القرءان معنى الجمع،وسمي قرآنا لأنه يجمع السور فيضمها وقوله تعالي: ((إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾)) (4)، أي: قراءته.

الفرع الثاني: التعريف الاصطلاحي.

القران هو اللفظ المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم المنقول عنه بالتواتر، المتعبد بتلاوته(5).

وفي الأخير نستطيع أن نعرف أساليب التربية في القران الكريم كمصطلح مركب ،فنقول: أساليب التربية في القران الكريم: هي تلك الطريقة والمنهجية المقصودة أو غير المقصودة التي يصطنعها مجتمع ما عبر الأزمنة ،حيث تسمح لهم بتنمية طاقتهم وإمكانياتهم في إطار معين، وهذا بوضع ضوابط محددة يكون مرجعها في ذلك كلام الله تعالى.

المطلب الثالث: أهمية التربية في حياة الفرد والمجتمع .

الفرع الأول: أهمية التربية للفرد المسلم.

فالتربية لها أثر بالغ في حياة الفرد، نجد ذلك في تغيير سلوكه وتصرفاته فأول ما يفتح الطفل عينيه يجد نفسه بين أحضان أبويه، فينشأ علي امتثال أوامر الله واجتناب نواهيه، كما يمكن له بالتربية الحسنة أن يكون سعيدا في نفسه ويجد راحة في بدنه واطمئنانا في قلبه،وهو

---

(1)- القيامة،الآية:18.

(2)- المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفي – أحمد الزيان- حامد عبد القادر- محمد النجار،722/2.

(3)- القيامة،الآية:17.

(4)- مناهل العرفان في علوم القرءان، محمد عبد العظيم، الزرقاني، 15/1.

بهذا يكون عنصرا إيجابيا وذكيا في نفس الوقت، كما تفتح التربية بابا واسعا للأطفال وهو باب اللعب، بيد أنه ضرورة تربوية كبيرة جدا ،نجد هذا عند نبي الله يوسف عليه السلام الذي لم يسمح له أبوه يعقوب عليه السلام بالخروج مع إخوته إلا لهذا الغرض.

فقال تعالى: ((قَالُوا۟ يَـٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَـٰصِحُونَ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ ﴿١٢﴾)) (1)

وتشرف علينا التربية مرة أخرى في إحدى زواياها بالتحذير من الإشراك، وهو أول ما بدأ به لقمان وصاياه لابنه حيث قال تعالي في محكم كتابه: ((وَإِذْ قَالَ لُقْمَـٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَـٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾)) (2).

ونستخلص من أول وصية من وصايا لقمان الحكيم، أنه أراد أن يطهر قلب ابنه ويجعله مهيئا ومستعدا لقبول واستيعاب التوحيد الخالص، والعبودية لله وحده، وبهذا استغل لقمان الحكيم ابنه في أمرين ،أولهما: أن هيأه لتقبل النصائح ،وثانيهما: أنه ملأ قلبه حكمة وعلما، ونورا وعملا، ويقينا وثباتا. وهذه النقطة قد تكون سببا في بر الوالدين بعد تربية الولد ونشأته في رحاب الإيمان، وبين أحضان القرءان، وطاعة الله لينال بذلك كلا من الطرفين أعلى الجنان،ويرضى عنهم رب الأكوان.

كما تذهب بنا التربية إلي أهمية ،وهي مراقبة الله سبحانه، يدل ذلك قوله كما تعالى: ((يَـٰبُنَىَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِى صَخْرَةٍ أَوْ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ أَوْ فِى ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾)) (3) ، وغيرها من الأهمية فان مجالاتها واسعة لا يمكن حصرها في هذا المطلب .

الفرع الثاني : أهمية التربية للمجتمع المسلم.

إن الأمة الإسلامية لها أخلاق عالية فلا بد على المجتمع المسلم أن يحترمها ، كيف كانت الأمة الإسلامية والعربية يوما ما سيدة الأمم؟ وكانت تسيرها بحنكة وحكمة فائقة، وعزيزة بأخلاقها وقيمها ومبادئها، فيا سعادة من جمع بين العلم والخلق، ويرجع أساس الأخلاق إلي الوالدين لأنهما النواة الأولى لإصلاح المجتمع المسلم أو إفساده .

---

(1)- يوسف، الآية:12.11.

(2)- لقمان، الآية:13.

(3)- لقمان،الآية:16.

لهذا لابد أن يكون المجتمع المسلم محمود فيما بين أفراده متعاطف مع غيره من الملل الأخرى ، حيث يجعلهم متأثرين بأخلاق الإسلام، هذا وإن وجدوا أبناءه متخلقين بأخلاقه، فلعلهم يكونوا سببا في إسلام غيرهم، من غير ملتهم، وإن كانوا خلاف ذلك، فيتأثرون بأخلاقهم السيئة على الدين كله، لأننا نجد من أسلم من أهل الكتاب بسبب خلق بسيط فقط، ليس بالقوة والعنف والسلاح،كما يرى بعض الناس.

ونجد جانبا آخرا من تربية المجتمع وذلك بوصية الأب لأبنائه ،حيث ضرب لنا القرءان الكريم مثلا في نبي الله يعقوب عليه السلام يتعهد أولاده في الرمق الأخير من حياته، قال تعالى: ((أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى قَالُوا۟ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾)) (1).

ونجد سبحانه يعطينا لفتة إيمانية ربانية تربوية،قال سبحانه في صفات عبادالرحمان: ((وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾)) (2).، فقد جمعها في هتين الكلمتين وهي (قرة أعين) ،قال البغوي (3) في بيانه، أي: أولادا أبرارا أتقياء، وقال القرطبي ،ليس شيء أقر لعين المؤمن من أن يرى زوجته وأولاده مطيعين لله عز وجل وقد جمعها النبي . صلي الله عليه وسلم . في حديثه جوامع الكلم حيث قال: (الدين المعاملة)،أي الدين كله مبني علي أخلاق ومعاملة حسنة، والمعاملة هي بالدرجة الأولي أخلاق، ولا ينكر هذا أي أحد. وحري بالمؤمن أن يعمل ويتخلق بالأخلاق الحسنة، لكي يعطي الصورة الحسنة لدينه ولنفسه ولوالديه ولمجتمعه.

ومن كل هذا ندرك الأهمية البالغة للتربية القرءانية ،ومدى تأثيرها علي حياة الفرد والمجتمع.

---

(1)- البقرة ،الآية:133.

(2)- الفرقان الآية 74

(3)- معالم التنزيل، لمحي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي- 99/6.

المبحث الثاني: اهتمام القرآن الكريم بالتربية

المطلب الأول:اهتمام القران بالتربية الإيمانية:

الفرع الأول: الحاجة إلى الإيمان فطرة للإنسان:

إن الإنسان بفطرته يحتاج في أزمنة الاضطرابات والمخاوف وعدم الاطمئنان إلى الالتجاء والاعتصام بعظيم، وهو الله تعالى و أن يشعر بأن هناك من يحبه ويرحمه.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:((ما من مولود إلا ويولد على الفطرة فأبواه يهودانه،أو ينصرانه، أو يُمجسانه،كم تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحس فيها من جدعاء ،ثم يقول : واقرءوا إن شئتم ((فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾)) (1)

وهذه الحاجة تُولد بالإيمان بالله تبارك وتعالى لأنه نور يتغلغل إلى داخل نفس المسلم، حتى يكون جزء من تكوينه يستمد منه القوة فلا يخاف إلا الله ولا تأخذه في الله لومة لائم.

ولست أبالى حين أقتل مسلما *** على أي جنب كان في الله مصرعي[2]

" وعن طريق الإيمان بالله تعالى تتحقق الطمأنينة في النفوس ،فلا اطمئنان بعيد عن الإيمان .....والإيمان بالله شرط للهداية التي تفتح للنفس البشرية آفاقًا واسعة للخير، والسعادة والسعي في مصالح الناس وحاجاتهم" والإيمان سد منيع يحمي صاحبه من الانزلاق وراء الشهوات والوقوع في الرذيلة و أن الإيمان يحقق للمؤمن" تصورات واضحة عن الحياة، وعن الوجود، وعن نفسه، فالحياة محنة وابتلاء واختبارات. "(3)

نحن نحتاج إلى الإيمان حتى نواجه به أمراض العصر من القلق، والخوف و الفشل، والشعور بالضياع، لأن الإيمان هو الذي يعيد التوازن للنفوس قال تعالى((الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾ (4)

---

(1)- سورة الروم الآية 30

(2)-قاله خبيب لما أراد المشركون قتله ،وهو من قبيلة الأوس من الأنصار لازم النبي ص منذ وصوله للمدينة

(3)-محمد شحات – أصول التربية الإسلامية ص 224

(4)- سورة الرعد الآية 28

الفرع الثاني: مفهوم التربية الإيمانية:

التربية الإيمانية :"عملية متدرجة ومقصودة، وغاية لكل فرد من المجتمع لتوجيه الإنسان نحو خالقه من خلال مجموعة من المبادئ، والقيم المستمدة من الكتاب، والسنة،والتي تعمل على النمو السليم المتوازن بالروح ،والعقل، والنفس، والجسم، وتحدث التكيف الاجتماعي "(1)

الفرع الثالث: منهج القرآن الكريم في التربية الإيمانية:

" من أهم سمات التربية القرآنية التدرج في اكتساب القيمة ،حتى تتمكن في النفس المؤمنة وتصبح جزءا أساسيا من مكوناتها الثقافي، والسلوكي"(2)

و نقاط تدرج القرآن الكريم في التربية الإيمانية: يمكن استنباطها بمدارسة تدرجات القرآن الكريم في الكثير من الأمور التشريعية في المرحلتين المكية، والمدنية كفرضية الصلاة،والصيام،وتحريم الخمر، والأمر بالحجاب وغيرها هذا الأسلوب الإلهي المتكامل مع احتياجات الإنسان استخدمه القرآن الكريم ؛ ليتوافق مع فطرة الإنسان وتربية النفوس على فطرة الإيمان.ويمكن تحديد المراحل التي مرت بها التربية الإيمانية بالمراحل التالية:

أولا: دعوة القران إلى العقيدة الصحيحة:

إن القران الكريم دعا إلى عقيدة لم تكن معروفة بين العرب فجاء فركز على علاج القلب من الشرك وذلك بالدعوة إلى وحدانية الله تبارك وتعالى ، والعقائد الغيبة من الإيمان بالرسل عليهم السلام والكتب والملائكة واليوم الآخر .. وغيرها من العقائد التي تثبت القلب من الداخل ولا يمكن أن تؤثر فيه المتغيرات من الأحداث .ودلل القرآن الكريم على أهمية هذه المرحلة أنها كانت بوابة لكل دعوات الرسل عليهم الصلاة والسلام ،قال تعالى في قصة نوح عليه السلام: ((لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾))(3)

واستطاعالقرءان أن يغسل القلوب المؤمنة من كل معتقد فاسد، ويرسخ كليات العقيدة الإسلامية فيها ، وأنها استقرت استقرار مكتوبا وثباتا في قلوب العصبة المختارة من بني الإنسان "(4)

---

(1)- خالد عبد الكريم فياض –الأسلوب التربوي للدعوة إلى الله ص 23

(2)- إبراهيم الديب – البرنامج العلمي لبناء المسلم القرآني – ص27

(3)- سورة الأعراف الآية 59

(4)- محمد احمد العدوي – دعوة الرسل إلى عبادة الله ص2

ثانيا : دعوة القران إلى العبادات:

بعد بناء القلوب من الداخل بإرساء العقيدة الصحيحة انتقل القران الكريم إلى وضع السياج الثاني وهو فرض عدد من العبادات التي تعتبر كالمحرك الذي يزيد الإيمان ويقويه.

ففرضت الصلاة ، والزكاة والحج ، قال تعالى: ((وما وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ)) (1) والصيام قال تعالى((((يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٨٣)) (2) ، والحج والعمرة قال تعالى :((وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِۚ ١٩٦)).(3)

ثالثا: دعوة القران إلى الأخلاق:

بعد أن غرس القران الإيمان في النفوس وأخضعها لعبادة الله تعالى سلك في التربية الإيمانية مسلك التصحيح بالأخلاق"فالإسلام كما أنه عقيدة وعبادة ،فهو دين أخلاق ومُثل ، وتمثل الاخلاق في منهج التربية ركيزة أساسية في تربية النفس"[4]

رابعا: دعوة القران لبناء المجتمع المسلم:

اتجه القرآن الكريم إلى تربية المجتمع بعد أن غرس في النفوس الإيمان والعبادة الصحيحة والأخلاق الحميدة بأسلوب لا يصدر إلا من عليم خبير الذي يدرك مكمن الداء وحقيقة الدواء. ،

واستخدم في سبيل تربية المجتمع وسائل متنوعة منها :

التكافل الاجتماعي والاقتصادي ،و حماية روح الأمة بإيجاب الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر ،وإشاعة العدل والمساواة قال تعالى :((وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرۡحَمُهُمُ ٱللَّهُۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ٧١)) (5) . والقران ينظر إلى الحياة على أنها متكاملة، فلا ينفصل الاقتصاد عن الأخلاق، ولا ينفصل العمل عن الإيمان، ولا تنفصل الأمة عن الفرد ،فكلها تنبع من مشكاة واحدة ،وكلها تصب في نفس الكأس، فإذا تمت تربية الفرد، فقد تم بناء المجتمع.

---

(1)- سورة البينة الآية 5

(2)- سورة البقرة الآية 183

(3)- سورة البقرة الآية 196

(4)- صالح أيشان عبد الرحيم – منهج التربية الإسلامية في تربية النفس ص 459

(5)- سورة التوبة الآية 71

الفرع الرابع: الفوائد المستنبطة من اهتمام القران بالتربية الإيمانية:

تظهر فوائد التربية الإيمانية على الفرد والمجتمع من جوانب متعددة:

أولا :من الناحية السلوكية:

1- الإيمان يربي الفرد من داخله ويمنحه الاستقرار النفسي،والاطمئنان،فيعصمه من الزلات والأهواء وينجيه من المهلكات، فيرتقي به إلى مقام التكريم والاستخلاف .

2- الإيمان يضبط المجتمع بأكمله، فيصبح كل فرد يراعي حق غيره قبل حق نفسه، فيبادر إلى المساعدة في البناء ،يدعو إلى الخير ،يدافع عن الدين ،قال تعالى واصفاً السلوك في المجتمع المسلم ((وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلۡإِيمَٰنَ مِن قَبۡلِهِمۡ يُحِبُّونَ مَنۡ هَاجَرَ إِلَيۡهِمۡ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمۡ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُواْ وَيُؤۡثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ وَلَوۡ كَانَ بِهِمۡ خَصَاصَةٞۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفۡسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ٩)) (1).

3- الإيمان يؤثر في الرؤية لامتلاك الأشياء، فالمؤمن يضبط نفسه دائما بسؤالين من أين اكتسب ماله وفيما أنفقه ؟ لذلك فهو يرتفع به عن السرقة، والنهب، وعن أكل مال الغير ، وعن الربا ،والرشوة ،كما أنه يسارع إلى تطهير ماله بالزكاة وزيادتها بالصدقة.

قال تعالى :((وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ وَتُدۡلُواْ بِهَآ إِلَى ٱلۡحُكَّامِ لِتَأۡكُلُواْ فَرِيقٗا مِّنۡ أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلۡإِثۡمِ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ١٨٨)) (2).

4- الإيمان يفتح آفاق الفكر، ويشحذ الذهن، وينمي القدرة للوصول إلى العلم الذي لم يعلمه الإنسان إلا بتعليم الله تعالى ،وهو العلم الذي يقود إلى المعرفة الحق لا إلى الجحود، والكفر قال تعالى :((إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٞ ٢٨)) (3).

ومن ذلك نستطع أن نخلص إلى أن القران الكريم اهتم بالتربية الإيمانية ليهيئ فوق الأرض إنسانا مثاليا .

---

(1)- سورة الحشر الآية 9

(2)- سورة البقرة الآية 188

(3)-سورة فاطر الآية 28

المطلب الثاني :اهتمام القران الكريم بالتربيـة العقليـة:

تكمن أهمية العقل بالنسبة للتربية في كونه الأداة التي نستطيع عن طريقها سلوك الطريق الصحيح في الإيمان و أعمارا للأرض.

ولا شك أن العقول تتفاوت بين الناس وأنها قابلة للتطوير والارتقاء على حسب ممارسة العمليات العقلية من تفكر وتدبر وتأمل ،لذلك نجد أن الكثير من الآيات القرآنية تختم بقوله تعالى:(يتدبرون)،(يعقلون)،(يتفكرون).

فكان اهتمام القران الكريم بالقدرات العقلية ومحاولة تطويرها على النطاق الفردي أو الجماعي،عمل في غاية الأهمية فنجده حث على العلم ودعا إليه ووصى به قال تعالى:((أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ سَاجِدٗا وَقَآئِمٗا يَحۡذَرُ ٱلۡأٓخِرَةَ وَيَرۡجُواْ رَحۡمَةَ رَبِّهِۦۗ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿٩﴾)) (1) وقال تعالى : ((إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٞ ﴿٢٨﴾)) (2).والقران الكريم وضع العقل في ميزانه الصحيح للتفكير والتأمل والتدبر وأتاح له ممارسة المقارنة والموازنة بين الأشياء ،ومهد له الطريق إلى الأسرار الكامنة حوله في الكون والمخلوقات وهو طريق يفتح له آفاق علمية وإبداعية تعينه على الوصول إلى الحق.

الفرع الأول: اهتمام القرآن الكريم بالعقل:

قال تعالى : ((أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَتَكُونَ لَهُمۡ قُلُوبٞ يَعۡقِلُونَ بِهَآ أَوۡ ءَاذَانٞ يَسۡمَعُونَ بِهَاۖ فَإِنَّهَا لَا تَعۡمَى ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَلَٰكِن تَعۡمَى ٱلۡقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ ﴿٤٦﴾)) (3).ينظر القرآن الكريم للعقل البشري بالنظرة الواقعية،دون إفراط أو تفريط. كما أن القرآن الكريم قد قدر العقل واعتبره مناط المسئولية وركز على أهميته في بناء عقيدة المسلم وتصحيح مفهوم التوحيد والعبودية والتفكر في آيات الله.

حث القرآن على استخدام العقل ودعاه للتأمل في ملكوت الكون وتدبر آيات الله للتعرف على قدرته المعجزة، وتدبر أحكام التشريع الإسلامي وحكمته للاقتناع.

واشتراط العقل في كثير من الأمور كالأمانة والقضاء ، وإقامة الحد والشهادة واعتبار العقل مناط المسئولية والتكليف.(4)

---

(1)- سورة الزمر الآية 9

(2)- سورة فاطر الآية 28

(3)- سورة الحج الآية 46

(4)- إبراهيم الديب - مرجع سابق – ص124

الفرع الثاني: منهج القرآن في تربية العقل:

سار القرآن الكريم في تربية العقل على خطوات عملية تكفل تحقيق المقصود من وجود العقل في الإنسان، لا إفراط ولا تفريط ويمكننا اقتباس عدة مقتطفات تربوية من المنهج القرآني:

أولا: دعوة القران بتحرير العقل:

ربى القرآن الكريم العقل الإنساني بتحريره من جميع المعوقات والقيود التي تحول بينه وبين القيام بعملية التفكر والتدبر ،فحرره من جميع أنواع الخرافات والمعتقدات التي لا تتناسب مع التكريم الذي خص به الإنسان وتصحيح الخرافات والتشوهات والتحريف الذي تعرضت له الكتب السابقة.وحثه على ترك التقليد بجميع أنواعه ،ولا بد للإنسان الاستعانة بالعقل والفكر في تحديد موقفه من القضايا المختلفة لا ما قاله أو فعله غيره من الناس.قال تعالى :((وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلۡ نَتَّبِعُ مَآ أَلۡفَيۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوۡ كَانَ ءَابَآؤُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ شَيۡـٔٗا وَلَا يَهۡتَدُونَ ١٧٠)) (1).

"فإذا تمكنت عبوديته لله من قلبه، وتحرر من عبودية غير الله، كان أهلاً لأن يأمنه الناس على كل شيء، لأنه لا يستجيب لرغبة، ولا يخضع لرهبة، ولا يقوده إغراء ولا شهوة، ولا يتبع هوى، وإنما يستجيب لأمر الله، وأمر الله لا يوجد فيه إلا عمل الخير الذي فيه غاية الأمن لكل البشر ".(2)

ثانيا: دعوة القرآن لحفظ وحماية العقل من كل ما يمكن أن يتلفه أو يضره:

فحرم الخمر وجميع ما يذهب العقل قال تعالى :((يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٩٠)) (3)

ثالثا: دعوة القرآن الكريم لتربية العقل البشري على الاحترام:

لا الإجبار والإكراه ،و يدعوه إلى الحوار والإقناع، ليتوصل الإنسان بنفسه إلى الحقيقة ،قال تعالى :((لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٢٥٦)) (4)

---

(1)- سورة البقرة الآية 170

(2)- عبد الله قادري – اثر التربية القرآنية في امن المجتمع ص 85

(3)- سورة المائدة الآية 90

(4)- سورة البقرة الآية 256

المطلب الثالث: اهتمام القران الكريم بالتربية النفسية :

لن تكتمل النظرة لأهمية التربية القرآنية بمعرفة اهتمام القران بالتربية الإيمانية والعقلية فقط لأن هذا يعتبر إنقاص من قيمتها وقدرتها على إنشاء "إنسان صالح"(1)، لقد اهتم القرآن الكريم بالنفس البشرية، و بتربيتها فهو حريص على أن يكون الإنسان رقيبا على نفسه فلا يسمح لها بممارسة أشياء يعلم أنها خطا ، أو اختلافها مع القيم الشرعية .فوضع القرآن أسس دقيقة لمعالجة النفوس ؛ فقد شخص أولا العلل التي يمكن أن تصيب النفوس فتحيد بها عن طريق الفطرة القويمة التي فطرت عليها . قال تعالى:((ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾)) (2) وقال تعالى((وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ﴿٨﴾)) (3) فقام القرآن الكريم ببيان أنواع النفوس لتكون كل نفس على بينة في طريقها الذي تختاره للسير عليه.

الفرع الأول: الفوائد المستنبطة من اهتمام القران الكريم بالتربية النفسية :

التربية النفسية تحقق للمؤمن فوائد قصوى لا يستطع أي منهج تربوي آخر توفيرها،و يمكننا إجمالها في النقاط التالية :

1- تجعل المسلم يتحلى بالثقة بالله تعالى ،فهو راض بكل ما يأتيه الله تعلى إياه، واثق أنه خيرا وهذا الرضا مقرون بالمحبة لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم ،والثقة تورث الطمأنينة التي هي استقرار القلب ومنعه من الاضطراب.

2- تحقيق السعادة التي لا ينالها إلا المؤمن؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله خير،وليس ذلك إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر فكان خير له وإن أصابته ضراء صبر فكان خير له) (4)

---

(1)- محمد قطب – منهج التربية الإسلامية

(2)- سورة البقرة الآية 74

(3)- سورة الشمس الآية 7- 8

(4)- أخرجه مسلم في صحيحه – باب:(المؤمن أمره كله خير) –ج 4 ص2295

قال تعالى:((وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾)) (1)

3- عتق النفس البشرية و تحريرها من عبودية غير الله تعالى .

4- النظر للحياة بنظرة الاعتدال والوسطية فميز الله هذه الأمة المحمدية بقوله:((وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾))(2)

5- النفس المطمئنة لا ترضى بالدونية، أو القليل من الأشياء بل هو يعلم أن خلقه في هذه الدنيا ليس عبثًا بل لغاية وهدف، ومطلوب منه اعمار حياته فهو محاسب على وقته وصحته وعمره وعمله ، ومن كان هذا فكره يسعى إلى الكمال البشري الممكن له ،قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف)) (3)

ومن هنا نعلم أن التربية القرآنية للنفس البشرية تربية خاصة ،تضع الخطوط العريضة على الأمراض التي تصيب النفوس ، وتميت القلوب .

الفرع الثاني: خلاصة القول :

من خلال هذه الاهتمامات الثلاثة للقران الكريم بالتربية الإيمانية و العقلية والنفسية نستطيع أن نستخلص ما يلي:

أولا: أن التربية القرآنية تربية ربانية تستمد أهدافها من خالق عالم باحتياجات الإنسان الدنيوية، والأخروية لتكوين الإنسان من شقين جسدي وروحي. (4)

ثانيا: أن التربية القرآنية تربية متوازنة تهدف إلى نمو الإنسان نموا متوازنا عقليا، ، وروحيا ونفسيا ، ينشأ عن هذه التربية إنسان متكامل يستطيع أن يمارس متطلبات وجوده بثقة وطمأنينة.

ثالثا: أن التربية القرآنية تربية شاملة لأنها تعالج " الكائن البشري كله معالجة شاملة لا تترك منه شيئًا ولا تغفل عن شيء ،جسمه، وعقله، وروحه. (5)

---

(1)- سورة طه الآية 124

(2)- سورة القصص الآية 77

(3)- أخرجه مسلم في صحيحه باب : (في الأمر بالقوة وترك العجز) ج4 ص 2052

(4)- محمد قطب – منهج التربية الإسلامية ص 237

(5)- المرجع نفسه ص 261

الفصل الثاني

الفصل الثاني: من أساليب التربية في القرآن الكريم

المبحث الأول: أسلوب التربـــــية بالقصـــة:

- المطلب الأول التعريف اللغوي والاصطلاحي للقصة.
- المطلب الثاني تأثير القصة على النفس البشرية.
- المطلب الثالث فوائد أسلوب التربية بالقصة.
- المطلب الرابع كيف استخدم القرآن هذا الأسلوب.
- المطلب الخامس أمثلة من القرآن.

المبحث الثاني: أسلوب التربيـــــة بالترغيـــب والـــترهيب :

- المطلب الأول التعريف اللغوي والاصطلاحي للترغيب والترهيب.
- المطلب الثاني تأثير الترغيب والترهيب على النفس البشرية.
- المطلب الثالث فوائد أسلوب التربية بالترغيب والترهيب.
- المطلب الرابع كيف استخدم القرآن هذا الأسلوب.
- المطلب الخامس أمثلة من القرآن

المبحث الثالث: أسلوب التربـــــية بضـــرب المثـــل:

- المطلب الأول التعريف اللغوي والاصطلاحي لضرب المثل.
- المطلب الثاني تأثير ضرب المثل على النفس البشرية.
- المطلب الثالث فوائد أسلوب التربية بضرب المثل.
- المطلب الرابع كيف استخدم القرآن هذا الأسلوب.
- المطلب الخامس أمثلة من القرآن

المبحث الرابع: أسلوب التربيـــة بالموعظة:

- المطلب الأول التعريف اللغوي والاصطلاحي للموعظة
- المطلب الثاني الموعظة وتأثيرها على النفس البشرية.
- المطلب الثالث فوائد أسلوب التربية بالموعظة .
- المطلب الرابع كيف استخدم القرآن هذا الأسلوب.
- المطلب الخامس أمثلة من القرآن.

المبحث الأول : أسلوب التربية بالقصة .

المطلب الأول : التعريف اللغوي والاصطلاحي للقصة .

الفرع الأول: التعريف اللغوي .

(قصة) القاف والصاد أصل صحيح يدل على تتبع الشيء من ذلك قولهم : اقتصَصْتُ الأثَر ، إذا تتبعْتَه(1).والقصة معرفة قوله تعالى :((نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ)) (2) ،أي نبين لك أحسن البيان .. ويقال قصصت الشيء إذا تتبعت أثره شيئًا بعد شيء ، ومنه قوله تعالى:((وَقَالَتۡ لِأُخۡتِهِۦ قُصِّيهِۖ)) (3)،أي اتبعي أثره

كما جاء أيضًا في المعجم الوسيط (القصة) التي تكتب والجملة من الكلام والحديث والأمر والخبر والشأن وحكاية نثرية طويلة تستمد من الخيال أو الواقع أو منهما معًا ، وتبنى على قواعد معينة من الفن الكتابي وهي جمع قصص(4)

الفرع الثاني : التعريف الاصطلاحي .

فالقصة القرآنية :هي مجموعة من الأحداث السابقة زمانًا ، يخبرنا الله تعالى عنها للاعتبار والاتعاظ ، تتناول حادثة واحدة أو عدة حوادث ، تتعلق بشخصيات إنسانية حقيقية سابقة برزت في الخير أو الشر ، ويكون دورها دافعًا للتأثر والتأثير في الخير اقتداء أو في الشر ابتعادًا(5).

المطلب الثاني : تأثير القصة على النفس البشرية .

للقصة القرآنية تأثير بالغ جدًا على النفس ، وهذا لما تحتويه من سرد لأخبار ووقائع حدثت في ما مضى ، وتشويق لطرح وعرض الأفكار ونشرها ما بين الناس جميعًا ، في قالب ممزوج بعاطفة إنسانية ، حيث تعتمد على أسلوب الحوار والنقاش الوجداني والعاطفي تارة ، وتأثر على البدن والجسم تارة أخرى هذه حقيقة ثابتة ، ذكرها القرآن الكريم وأثبتها العلم

---

(1)- معجم مقاييس اللغة،أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء،11/5.

(2)- سورة يوسف ،الآية:3.

(3)- سورة القصص،الآية:11.

(4)- المعجم الوسيط،740/2.

(5)- منهج القصة القرآنية في ترسيخ الأخلاق، عبد الرحمان داود جميل ،ص14.

الحديث من خلال الإعجاز العلمي ، قال تعالى: ((ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ تَقۡشَعِرُّ مِنۡهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمۡ وَقُلُوبُهُمۡ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ ﴿٢٣﴾)) (1)، فالنفس بهذا المعنى تتأثر تأثيرًا كاملا كالبدن لما في القصة القرآنية من جذب يتفاعل معها بأحاسيسه وأفكاره ومشاعره بدون شعور ، وهذا مما يترك النفس متشوقة لمثل هذا القصص القرآني بحيث لا تمل ولا تكل .

لهذا تعتبر القصة القرآنية من الوسائل التعليمية والدعوية و التربوية لما تتركه في نفسية الإنسان لسهولة الأسلوب والطرح ، والحفظ والفهم ، وأدعى لتلقيها بدون مشقة وتعب .

المطلب الثالث : فوائد أسلوب التربية بالقصة .

إن للقصة القرآنية فوائد جمة يمكن جمعها في النقاط التالية ، وهذا حسب ما أشارت إليه الآيات القرآنية :

1- إيضاح أسس الدعوة إلى الله تعالى ، وبيان أصول الشرائع التي بُعث بها كل نبي قال تعالى :((وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ ﴿٢٥﴾)) (2)

2- مقارعة أهل الكتاب بالحجة والبرهان فيما من الهدى، قال تعالى :((كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلّٗا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ مِن قَبۡلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوۡرَىٰةُۗ قُلۡ فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ فَٱتۡلُوهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٩٣﴾)) (3)

3- إظهار صدق محمد صلى الله عليه وسلم في دعوته بما أخبر به عن أحوال الماضين.

4- بيان بأن هذا القصص القرآني هو ضرب من ضروب التربية، الذي يرسخ في النفس البشرية قال تعالى : ((لَقَدۡ كَانَ فِي قَصَصِهِمۡ عِبۡرَةٞ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿١١١﴾)) (4).

6- تصحيح العقائد الفاسدة ، وتثبيت العقائد الصحيحة.

7- تقوية السلوك القويم والخلق النبيل، سواء على الجانب الفردي أو الجماعي، وتحقيق خلافة الإنسان فوق ظهر هذه الأرض على أساس العدل والخلق والاستقامة .

---

(1)- سورة الزمر ،الآية:23.

(2)- سورة الأنبياء،الآية:25.

(3)- سورة آل عمران،الآية:93.

(4)- سورة يوسف الآية:111.

8- الامتثال بمن سار على الأخلاق الحميدة لكي تكون العاقبة حميدة وفي المقابل تجنب الأخلاق الذميمة ، وغيرها من الأهداف والفوائد والعبر والعظات واللطائف والحكم وما تعجز عنه الألسنة .

المطلب الرابع : كيفية استخدام القرآن هذا الأسلوب

لقد نوع القرآن الكريم بين الأساليب ، وذلك لتتوافق مع جميع الاحتياجات التربوية ، ولا شك أن وجود القصة في القرآن الكريم ، يدل دلالة واضحة على أن التربية بالقصة أمر ذو أهمية بالغة ، والمتتبع للقصص القرآني يجد الجم الغفير من ذلك ، وأخذت حيزًا واسع الأرجاء من

خلال آيات القرآن الكريم ، ونجد أن القرآن الكريم قد نوع بين الحديث عن القصص في القرون والعهود الغابرة البائدة من جهة ، وبين ما لاقاه النبي صلى الله عليه وسلم من جهة أخرى ، لكن كلا الأمرين يشتركان في أمر واحد ، وهو أنهما قصص حقيقية لا يدخل فيهما الخيال البتة ، حيث تمت صياغتهما بطريقة جذابة وأسلوب فني راقٍ لا مثيل ولا نظير له ، هذا إن دل على شيء ، فإنما يدل على أنها ليست من صنع البشر وإنما هي من رب البشر سبحانه .وهناك عاملان أساسيان في التربية بالقصة وهما :

أولا: إثارة انفعال الخيال: يقوم على التصور و استحضار صور الأشياء رغم غيابها عن حواسنا وتحليلها وتركيبها ، ومن ثَم تحدث المعايشة النفسية والوجدانية والعقلية للقصة وأشخاصها وأحداثها ، مما يزيد من التواصل مع حقائقها ، ومعانيها ، والدروس ، والعبر التي تتناولها (1)

ثانيا: التركيز على الهدف التربوي من القصة:اتبع القرآن الكريم أسلوب ختم القصة بالتركيز على الهدف التربوي من القصة، سواء كان يحذر من أمر جاء في مجريات القصة ،أم يثبت فضيلة يدعوا إليها من خلال إيراد القصة والأسلوب التربوي القصصي القرآني يتضمن أيضا التعليقات والإشارات القرآنية الدالة على العبر ، والدروس المستفادة من هذه القصص مما يُنمي من معارف وخبرات المؤمن(2).

---

(1) – البرنامج العلمي لبناء المسلم القرآني المعاصر ، إبراهيم الديب ص256 .

(2)– المرجع نفسه ص 256 .

المطلب الخامس : أمثلة من القرآن .

الفرع الأول : قصة ذي القرنين.

نتطرق في هذا المثال ، عن قصة ذكرت مرة واحدة في القرآن الكريم ، ألا وهي قصة «ذي القرنين» حيث وقعت إلا في آيات معدودات من سورة الكهف وذلك من الآية 83إلى الآية 99 وملخصها كما يلي :

كان ذو القرنين ملكًا صالحًا ، وقد أعطاه الله من القوة وأسباب الملك والفتوح ما لم يكن لغيره فذكر الله سبحانه من حسن سيرته ورحمته وقوة ملكه وتوسعه في مشارق الأرض ومغاربها ما يحصل به المقصود التام من أخذ العبرة من سيرته ومعرفة أحواله ، فأخبر أنه أعطاه من كل شيء سببًا يحصل به قوة الملك ، وعلم السياسة وحسن التدبير ، وكثرة الجنود ، وتسهيل المواصلات .. ومع ذلك فقد اجتهد في الأخذ بالأسباب ولم يتكل ، وهذا ما أشار إليه قوله تعالى:((إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾)) (1)، أي : أنه رأى الشمس في منظره تغرب في البحر المحيط ، وهذا شأن كل من انتهى إلى ساحله ، يراها كأنها تغرب فيه(2).

ونستخلص من هذه القصة ونستفيد كيف يعلمنا القران بأسلوبه التربوي ويرشدنا إلى معاني تربوية عظيمة في هذه القصة لأخذ العبرة والعِظة ، وإسقاطها على واقعنا ، و ذلك في النقاط الآتية :

أولاً : درس تربوي في مجال القيادة:الأصل أن تكون الرسالة والأهداف والقيم للمؤسسة واضحة ومعلنة((قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨٧﴾)) (3).

كذلك الواقعية وعدالة الدستور الذي أعلنه للناس ، وهذا يشكل الهدف الرئيسي لضمان دولة آمنة تعاملهم بالعدل و امتلاك ذي القرنين مهارة الاستماع ، فرغم صعوبة التواصل مع القوم الذين لا يفقهون قولاً.

ثانيًا :درس تربوي في مجال التعاون الداخلي والخارجي: وذلك بتوزيع المهام على موظفيه عبر الداخل والخارج ، وهذا تأهيل الناس وتعويدهم على العمل والدفاع عن بلدهم، وذلك بالتدريب العملي ، فقسمهم إلى فرق ومجموعات ، وكل مجموعة تقوم بالعمل الذي أنيطت من أجله ، وكلفت بعمله .

---

(1)- سورة الكهف،الآية:84 ـ 85.

(2)- تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير ، 191/5 .

(3)- سورة الكهف، الآية:87 ـ 88 .

ثالثًا :درس تربوي في مجال الإدارة التعليمية: الحرص على التغلب على المعوقات لإنجاز العمل ، وعدم جعل المشكلات البسيطة سببًا في توقف العمل وعدم استمراره بنجاح ، وما قام به ذو القرنين مثال جيد عن الإدارة المحكمة والتي هي عامرة بأخلاق رفيعة ، فلم يستغل سلطاته الإدارية لظلم أولئك الذين دونه قال:((قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨٧﴾)) (1).

رابعًا :درس تربوي في مجال الحرص على التحسين المستمر: طلب أولئك القوم بالأدنى ، فأعطاهم ذو القرنين الأعلى ، فهم طلبوا منه بناء السد ، لكنه اختار لهم الأفضل من ذلك وهو الردم لم يحارب يأجوج ومأجوج ، مع أن احتمال فوزه عليهم كبير ، لكنه فضل الوقاية من إثارة الحرب وإشعال نار الفتنة مع يأجوج ومأجوج ، فذلك خير من أن تحمُل تبعات وآثار الحرب معهم ، والأفضل أن تتحايل كي لا تُحارَب .

خامسًا :درس تربوي في مجال العامل مع مسؤوله: شعور العامل بالرقابة عليه ومعرفته بحتمية محاسبته إن أخطأ ، وهذا يجعله دائمًا حريصًا ويقظًا .و تخويف العامل الذي أخطأ من عذاب الله ، وهذا يشير إلى أهمية تنمية الوازع الإيماني والداخلي للعمال ، مما يسهم في مراقبة الله أولاً ، ثم مراقبة الذات عند غياب الرقيب الإداري

سادسًا :درس تربوي في مجال رضا المستفيد : صدق ذو القرنين في تحقيق ما وعد به ، وأحسن إتقان عمله ، إضافة إلى تلبية حاجات وتحقيق أهداف العباد ، وإصلاح وضع البلاد ، هذا مما يؤدي بالمواطنين أن يكونوا راضيين بحاكمهم ورئيسهم.

فهذا مما استفدنا من هذه القصة القرآنية ، من عبر وأحكام وعِظات والقرآن الكريم مليء بالقصص كثيرًا ، لكننا اقتصرنا على واحدة فقط ، فمن اتعظ بواحدة منها فذلك ما كنا نبغي ومن لم يتعظ فليراجع نفسه مع ربه ومع خلقه

---

(1) – سورة الكهف،الآية87 ـ 88.

المبحث الثاني : أسلوب التربية بالترغيب والترهيب

المطلب الأول: التعريف اللغوي والاصطلاحي

الفرع الأول: التعريف اللغوي

أولا :الترغيب

(رغب)فلان رغبا ورغبة حرص علي الشيء وطمع فيه إليه ابتهل وضرع وطلب، ورغبه فيه جعله يرغبه وأعطاه ما رغب فيه(1).

ثانيا : الترهيب

مادة (رهب)رهبا ورهبة ...خافه(2). ورهب بالكسر يرهب رهبة ورهبا بالضم ورهبا بالتحريك أي خاف ورهب الشيء رهبا ورهبا ورهبة، خافه(3).

الفرع الثاني : التعريف الاصطلاحي

أولا : الترغيب:هو كل ما يشوق المدعو إلي الاستجابة وقول الحق والثبات عليه(4).

ثانيا: الترهيب:هو كل ما يخيف ، وكل ما يحذر المدعو من عدم الاستجابة للحق أو عدم الثبات عليه(5).

المطلب الثاني: تأثير الترغيب والترهيب علي النفس البشرية

هذا الأسلوب يؤثر تأثيرا كبيرا على النفس البشرية ، وذلك لما فيه من نقاط أساسية في التربية ، تعود بالنفع الجيد على المربي والمتربي فباستخدام هذا الأسلوب مما يشعر أنه في راحة واطمئنان جسمية ونفسية ، ويتذوق هذا الأسلوب بعد مدة تطبيقه ، سواء طالت أم قصرت. ، فتظهر ثماره مباشرة، ولا شك أنها إيجابية، فمنهم من يستعمل معه أسلوب الترغيب ، ومنهم من يستعمل معه أسلوب الترهيب ،لأن طبائع الناس تختلف .إن الترغيب يعتمد على إثارة انفعال الرجاء وهو من فطرة الله تعالى في الإنسان، والقرءان الكريم لا ينكر

---

(1)–المعجم الوسيط: إبراهيم مصطفى،أحمد الزيات،حادع عبد القادر ،محمد النجار/37./356.

(2)– المعجم الوسيط: إبراهيم مصطفى،أحمد الزيات،حادي عبد القادر ،محمد النجار 1/ 376.

(3)– لسان العرب: 436/1.

(4)–(5) –من أساليب التربية في القرآن الكريم ، زينب بشارة يوسف ،ص44.

هذا الدافع للعمل ، بل نجده يهتم بإشباع هذا الميل والطمع في النعيم والطيبات، قال تعالى:

((وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ١٣٣)) (1)

و الترهيب يسبب الألم سواء كان نفسيا أو بدنيا ،وفي سبيل ذلك يتجاوب مع المؤثرات التي تثير في داخله دافع الخوف من الإصابة بالألم، حيث يظهر علي شكل اضطراب يدعوا العقل للتأمل والتفكر ، ثم بعد ذلك يتخذ موقف للنجاة والفرار، قال تعالى:((إِذۡ جَآءُوكُم مِّن فَوۡقِكُمۡ وَمِنۡ أَسۡفَلَ مِنكُمۡ وَإِذۡ زَاغَتِ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلۡقُلُوبُ ٱلۡحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا)) (2).

المطلب الثالث: الفوائد التربوية لأسلوب الترغيب والترهيب

1- الدعوة إلى التوحيد والإيمان بالله رتب القرءان عليها أفضل الدرجات،وهذا يترك الإنسان دائما قلبه وعقله ونفسه وجوارحه، بل وجسمه كله معلق بخالقه.

2- يرغب في الأخلاق الحميدة وما يترتب عليها من أجر عظيم ، قال تعالى:((وَلَنَبۡلُوَنَّكُم بِشَيۡءٖ مِّنَ ٱلۡخَوۡفِ وَٱلۡجُوعِ وَنَقۡصٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٥٥ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ١٥٦ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ ١٥٧)) (3).

9- استشعار عظمة الخالق،والتفكر في هذه المخلوقات العظام.

هذا باختصار فقط للثمرات التي يجنيها العبد في التربية وكذا فوائدها الغزيرة، فما علينا إلا أن نمتثل لما أمرنا به ربنا جل وعلا من الطاعات ، وأن نجتنب ما نهانا عنه من المنكرات.

المطلب الرابع: كيف استخدم القرآن الكريم هذا الأسلوب

لقد استخدم القران الكريم هذا الأسلوب كوسيلة تربوية تستند إلى طبيعة تكوين النفس البشرية التي ركب في فطرتها الرجاء والخوف ، فإذا رغبت في أمر استعدت للإقدام عليه واجتهدت في السعي للفوز به، وإذا خافت من أمر تهيأت للإحجام عنه وسعيت للفرار منه. (4).

سلك القرآن الكريم أسلوب الترغيب لإثارة التشويق وحمل المخاطب على فعل أو اعتقاد أو تصور ما، وأردف بالترهيب للتخويف مما يخالف ذلك الفعل أو الاعتقاد أو التصور.

---

(1)- آل عمران،الآية:133.

(2)- الأحزاب،الآية:10.

(3)- البقرة،الآية:155 . 156 . 157

(4)- أزمة التعليم المعاصر وحلولها الإسلامية، زغلول راغب النجار ، ،ص131.

فكان هذا الأسلوب حائلا بين المؤمن وبين الانغماس في لذات الدنيا الفانية ، ودافعا له لفعل الخير طمعا في ثواب الآخرة، وكذالك المحافظة على التوازن النفسي بين الرجاء والخوف ،فلا ينساق الإنسان مع الترغيب وحده فحسب ،ولا يذهب به الترهيب إلى حد اليأس والقنوط فتموت إرادة العمل في نفسه. وحتي يؤتي أسلوب الترغيب والترهيب أكله ، ويفعل فعله، ويؤثر في النفوس، لابد من المحافظة على الطريقة التي اتبعها القرآن الكريم والتي تتسم بالوسطية والاعتدال ، وتأخذ النفس بما تحتاج إليه من الرجاء والخوف بمقدار ما يؤدي الغرض ويحقق الهدف.

المطلب الخامس :أمثلة عن أسلوب الترغيب والترهيب

الفرع الأول :قوله تعالى: ((وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾)) (1) فالآيتين الأولى والثانية ترغيب الذين امنوا بربهم، وعملوا الصالحات فكان جزاؤهم

هي من النضارة، أي حسنة بهية مشرقة مسرورة (إلى ربها ناظرة) أي تراه عيانا ،وذلك جزاء ما عملوا في حياتهم الدنيا، فأثابهم الله بأحسن الثواب هذا عن الوجوه الناضرة التي شوقها الله ورغبها إلى النظرالى وجهه الكريم أما عن الوجوه الباسرة التي كفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الخوف بما كانت تصنع في دنياها، فرهبها من عذابه وخوفها من اليم عقابه وهي محرومة من ذاك الجزاء الذي أعده الله وهيأه لعباده المؤمنين . وهي بهذا الجزاء خسرت الدنيا والآخرة ،فهيهات هيهات لهذه الوجوه والقران العظيم مليء بهذا الأسلوب الراقي، فاقتصرنا علي ذكر مثال فقط تجنبا للطول.

---

(1)- سورة القيامة الآية 22-25

المبحث الثالث: أسلوب التربـــــية بضـــرب المثـــل

المثل أسلوب بياني بليغ يعبِّرُ عن خلجات النفس ، ويبرز المعقول في صور محسوسة، وهو من أهم الأساليب البيانية المقنعة للعقل، والممتِعة للأذن، والمؤثِّرة في الوجدان.

ومن هنا كان المثل من أهم أساليب التربية في مختلف العصور، وأما أمثال القرآن الكريم، فهي في الذروة العليا ؛ لأن القرآن الكريم كتاب هداية، ومنهج حياة، يجد الناس جميعًا فيه ما يحتاجون إليه من مقوِّمات التقدُّم والبناء، والإصلاح الخلقي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي، ولأهمية المثل في التربية حري بنا أن نتعرف من خلال هذا الفصل عن مدى فاعلية هذا الأسلوب في إنجاح العملية التربوية ، إذا فما المقصود بالتربية بضرب المثل؟

المطلب الأول : التعريف اللغوي والاصطلاحي لضرب المثل.

الفرع الأول: تعريف المثل لغة:

قال ابن فارس : "الميم، والثاء، واللام، أصل صحيح يدل على مناظرة الشيء للشيء، وهذا مِثْلُ هذا، أي : نظيره".(1) وقال الفيروزبادي : "المثَل، والمِثْل، والمثيل؛ كالشبه، والشبه، والشبيه، لفظًا ومعنًى، والجمع أمثال.(2)

والمثل –بفتح الميم والثاء– يستعمل غالبًا في الأمور المعنوية، لهذا قال تعالى : ((لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ ۖ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦٠﴾)) (3).

المثل بالكسر والتحريك ..كأمير؛ الشبه، والمثل المحركة :الحُجة والحَديث، وقد مثل به تمثيلًا، وأمثله وتمثله، ومنه:((مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ))،(4) والمثل: المقدار والقصاص، وصفة الشيء، والفراش، وتماثل العليل؛قارب البرء. وتحمل الألفاظ كلها على المماثلة ،والمشابهة ، ودليل ذلك قوله تعالى :((لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ))إلى غير ذلك من المعاني[5].

1- معجم مقاييس اللغة ج5 ص296 ط.2

2 – الفيروزبادي

3- سورة النحل الآية رقم 60.

4- لسان العرب ص22 مادة مثل.

5- القاموس المحيط ج4ص49 مادة مثل.

ولكن الظاهر أنّ ما قاله صاحب معجم المقاييس: "المِثْل والمثَل يدلاّن على معنى واحد وهو كون شيء نظيراً للشيء.

قال ابن فارس: "مثل" يدل على مناظرة الشيء للشيء، وهذا مثل هذا، أي نظيره، والمثل والمثال بمعنى واحد. وربما قالوا: "مثيل كشبيه"، تقول العرب: أمثل السلطان فلاناً، قتله قوداً، والمعنى أنّه فعل به مثلما كان فعله .مثل ما وقعت لأجله، وواحدها:مُثُل(1)

وعلى الرغم من ذلك فمن المحتمل أن يكون من معانيه الوصف والصفة، فقد استعمل فيه إمّا حقيقة أو مجازاً، ويقول الزركشى: إنّ ظاهر كلام أهل اللغة أن المثل هو الصفة(2)

الفرع الثاني : تعريف المثل في الاصطلاح:

والمثل القرآني لا يخضع لتعريف اللغويين أو الأدباء أو البلاغيين، وإنما هو أعم في مفهومه منها جميعًا.فالأمثال القرآنية هي تمثيل حال أمر بحال أمر آخر، سواء ورد هذا التمثيل بطريق الاستعارة، أم بطريق التشبيه، أم بطريق الكناية، فأمثال القرآن لا يستقيم حملها على أصل المعنى اللغوي الذي هو الشبيه والنظير، ولا يستقيم حملها على ما يُذْكَر في كتب الأدب من تشبيه المضرب بالمورد.

والمثل القرآني أسلوب بياني يجمع في طيَّاته نماذج حية مستمَدَّة من الواقع المشاهد, لتكون هذه النماذج أقيسه عامة للحقائق المجرَّدة، أو الأعمال المجرَّبة، أو الأمور التي لا تقع تحت الحسِّ والإدراك في الدنيا، والتي يترتَّب عليها أحكام شمولية، ويُبْنَى عليها صلاح أمر الناس في الدنيا والآخرة.

وبهذا الإطلاق العام لمعنى المثل في القرآن الكريم نفهم معنى قوله تعالى:((وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٨٩﴾)) (3)

1- معجم مقاييس اللغة ج5ص296.

2- البرهان في علوم القرآن ج1ص490

3- سورة الإسراء الآية : 89.

لا بد لنا عند بحثنا عن تعريف المثل في المعنى الاصطلاحي الأخذ بتعريف المفسرين لأن الأمثال القرآنية "لا يستقيم حملها على أصل المعنى اللغوي الذي هو الشبيه، و النظير، ولا يستقيم حملها على ما يذكر في كتب الذين ألفوا في الأمثال ؛ إذ ليست أمثال القرآن أقوالًا استعملت على وجه تشبيه مضربها بموردها ، ولا يستقيم حملها على معنى الأمثال الذي ورد عند علماء البيان" (1)

الفرع الثالث :تعريف المثل عند المفسرين.

أولا: المثل عند ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى: "المثل الشبيه والنظير يقال؛هذا مثل هذا ومثله، فقد قال عند تفسيره لقوله تعال : ((وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَـٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَـٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾)) (2) قال":وهذه الأمثال ؛وهي الأشباه والنظائر(3)

ثانيا: المثل عند الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى:

"يقال مثل ومثيل أيضا والجمع أمثال وقد أضيفت معاني أخرى غير معنى الشبه والنظير :"وقد حظي المثل بمعاني تكاد تنحصر في الصفة والشبه والعبرة والوجه، والحجة ،والسنة، والمثل، وذات الشيء"(3) وقد جاءت الآيات بهذه المعاني للأمثال في آيات عديدة:

1-المثل بمعنى الصفة:قال تعالى:((مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ فِيهَآ أَنْهَـٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ)) (4)

2- المثل بمعنى القصة:قال تعالى: ((وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَـٰبٍ)) (5)

3- المثل بمعنى العبرة والعظة:قال تعالى((فَجَعَلْنَـٰهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْـَٔاخِرِينَ ﴿٥٦﴾)) (6)

5- المثل على بابه الأصلي : قال تعالى((وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ ٱلْأَمْثَـٰلَ ۖ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا ﴿٣٩﴾))(7)

1- مناع القطان مباحث في علوم القران ص 282 (مؤسسة الرسالة بيروت)ط1 1996م
2- سورة العنكبوت الآية 43
3- محمد جابر الفياض الأمثال في القران الكريم الدار العلمية للكتاب الإسلامي ط1 1995م
4- سورة محمد الآية 15
5- سورة الكهف الآية 32
6- سورة الزخرف الآية 56
7- سورة الفرقان الآية 39

الفرع الثالث: معنى ضرب المثل:

وقد اختلف في تفسير لفظ (الضرب) في هذا المقام ، على أنّه في اللغة بمعنى إيقاع شيء على شيء ، ويتعدّى باليد أو بالعصى أو بغيرهما من آلات الضرب ، قال تعالى((وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسْتَسْقَىٰهُ قَوْمُهُۥٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ)) (1)وقد ذكروا وجوهاً:

1-الضرب بمعنى المَثَّل ، والمراد هو التَمثيل ، وهو ما اختاره ابن منظور و صاحب القاموس أيضاً.

2-الضرب بمعنى الوصف والبيان

3- الضرب بمعنى الاعتماد والتثبيت ، وهو ما قاله الزمخشري (1)

4- الضرب من باب الضرب في الأرض وقطع المسير ، وقد يفهم من ضرب المثل صنعه وإنشاؤه ، فيكون مشتقّاً من ضرب اللّبْنِ وضرب الخاتم .أو قد يكون من الضرب بمعنى : إيقاء شيء على شيء (3) .ومنه ضرب الدراهم : أي إيقاع النموذج الذي به الصّكُ على الدراهم لتتطبع

المطلب الثاني : تأثير ضرب المثل على النفس البشرية:

إن ضرب الأمثال لها تأثير بالغ على نفس الإنسان؛ لذا نرى في القران كثيرا ما يستشهد بها, ويستفاد منها في أمور كثيرة: في التذكير، والنصح, والوعظ, والحث, والترغيب, والترهيب، والتعليم، والتربية، والزجر, والاعتبار, والتقرير, وتقريب المراد للعقل, وتصويره بصورة المحسوس, فإن الأمثال تصور المعاني بصورة الأشخاص؛ لأنها أثبت في الأذهان لاستعانة الذهن فيها بالحواس, ومن ثم كان الغرض من المثل تشبيه الخفي بالجلي, والغائب بالشاهد.(1)

1- سورة الأعراف الآية 160.

2- الكشّاف ج 2 ص 553 .

3- الأمثال في القرآن الكريم ص20 .

4- الإتقان في علوم القرآن للسيوطي ج 2 ص 364-365

يقول الله تعالى:((وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾)) (1). وقد كتب العلماء كثيرًا عن تأثير هذا النوع من الأسلوب, فيقول: الزمخشري: «التمثيل إنما يصار إليه لكشف المعاني، وإدناء المتوهم من الشاهد, فإن كان المتمثل له عظيمًا كان المتمثل به مثله, وإن كان حقيرًا كان المتمثل به كذلك»[2]. الأصبهاني: «لضرب العرب الأمثال واستحضار العلماء النظائر شأن ليس بالخفي, في إبراز خفيات الدقائق, ورفع الأستار عن الحقائق, تريك المتخيل في صورة المتحقق, والغائب كأنه مشاهد, وفي ضرب الأمثال تبكيت للخصم الشديد الخصومة, وقمع لسورة الجامح الأبي, فإنه يؤثر في القلوب ما لا يؤثر في وصف الشيء في نفسه». وأسلوب ضرب المثل من أقوى الأساليب تأثير على النفس البشرية لذلك نجد أنه عرف على مدار التاريخ ، وقد شاع الكثير منها ،وانتشر وما ذلك إلا لأنها"وسائل إيضاح الكثير من الأمور الدقيقة والأفكار العميقة.والأنبياء قد مارسوه لما لهذا الأسلوب من فوائد جمة في تربية النفوس وإصلاحها [3] وله أثرٌ بالغ في تربية الإنسان، صغيرًا كان أو كبيرًا؛ لما فيه من ترْقيق للقلْب، ومخاطبة للنَّفس، واستثارة لعواطفها، ولاسيَّما أنَّ فيالنَّفس استعدادًا للتأثُّر بما يلقى إليْها من الكلام، و ضرْب المثَل أحدَ الأساليب الإقناعيَّة الَّتي استخْدَمها القُرآن الكريم في بيان الحقائق التي يهتدي بها النَّاس، وفي إقامة الحجَّة على مَن ضلَّ عن الهدَف الذي يَرمي إليْه القُرآن والسنَّة، وهو تحقيق العبوديَّة لله وحده (4) ترجِع أهمِّيَّة استِخْدام أسلوب ضرْب المثل في التَّربية إلى كوْنِه طابعًا خاصًّا، سواءٌ في إصابة المعْنى بدقَّة، أم في إيجاز اللَّفظ مع فصاحتِه، أم في أداء الغرَض الَّذي سيق من أجلِه الكلام، وهو أعظم من أسلوب التَّلْقين؛ لأنَّه يُثير في النَّفس العواطف والمشاعِر، وعن طريق ذلك يُدفع الإنسان إلى الالتِزام بالمبادئ عمليًّا، هذا إلى جانب أنَّه يُساعد على تصْوير المعاني، وتَجسيدِها في الذِّهْن، وعن طريق ذلك يسهل الفهْم وإثبات المعاني في الذَّاكرة، واستِرْجاعها عند الحاجة(1)

1- سورة الزمر الآية 27

2- الإتقان في علوم القرءان للسيوطيج4 ص39

3- محمد جابر الفياض , الأمثال في القران الكريم , الدار العلمية للكتاب الإسلامي ,ط3 , 1995 ص90.

4- الإقناع في التربية الإسلامية سالم بن سعيد بن مسفر بن جبار ص 107- 108

5- أصول التربية الإسلاميَّة وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع عبد الرحمن النحلاوي ص 201- 204

المطلب الثالث :الفوائد التربوية للضرب المثل:

استخدم القرآن الكريم أسلوب ضرب المثل لفوائد، وأغراض متعددة " منها التذكير ، والوعظ، والحث، والزجر ، والاعتبار ، والتقرير، وتقريب المراد للعقل، وتصويره في صورة المحسوس بحيث يكون نسبته للعقل كنسبة المحسوس إلى الحس (1) وكلها أهداف تصب في مصب واحد هو القدرة على التأثير على العقل، أو النفس، أو القلب بأسلوب تربوي فريد ، يعين المربين على الوصول إلى الهدف المنشود من التربية ،ويمكننا التفصيل فيها على النحو التالي:

1-ضرب المثل وسيلة إقناع بتقريب البعيد وإيضاح الخفي.

2-ضرب المثل وسيلة لرفع الجهالة عن الشيء .

3- ضرب المثل وسيلة للترغيب بالفضائل والنهي عن الرذائل .

4- ضرب المثل وسيلة للمدح والذم والتعظيم والتحقير :

5- ضرب المثل وسيلة لتوسيع مدارك العقل ليصل إلى مرحلة التفكير.

6- ضرب المثل وسيلة الوصول إلى الإيمان بالله تعالى ووحدانيته .

وليست هذه هي كل الفوائد التربوية لأسلوب ضرب المثل ؛ ولكن لما كان الغرض الأصلي من البحث بيان بعض أساليب القرآن التربوية , وإلا فهذا الأسلوب من أغنى الأساليب في التربية ومن أحبها للنفوس وأسهلها في الإقناع.

المطلب الرابع :كيف استخدم القرآن هذا الأسلوب؟

إنّ التمثيل الوارد في القرآن الكريم ، تارة يقترن بكلمة المثل ، وأخرى يقترن به مع لفظ الضرب حيث اختار سبحانه مادة الضرب لقسم كبير من أمثال القرآن ، وثالثة بحرف كاف التشبيه ، ورابعة بذكر مادة المثل بدون اقتران بواحد منهما مثل قوله:((وَٱلۡبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخۡرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذۡنِ رَبِّهِۦۖ وَٱلَّذِي خَبُثَ لَا يَخۡرُجُ إِلَّا نَكِدٗاۚ كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَشۡكُرُونَ ٥٨)) [2] ومع ذلك كلّه نزلت الأمثال القرآنية لهداية الناس ولذلك رُوعيَ فيها الغايات التي نزلت لأجلها ، فنجد أن الأمثال المكية كانت دائرة مدارها

1- عبد الرحمان السعدي تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان ج1 ص 19

2- سورة الأعراف الآية 58

فنجد أن الأمثال المكية كانت دائرة مدارها معالجة الأمراض التي ابتلي بها المجتمع المكي فيأتي القرآن بأروع مثل ويشبّه آلهتهم المزعومة التي تمسّكوا بأهدابها ببيت العنكبوت الذي لا يظهر أدنى مقاومة يقول تعالى:((مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلۡعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتۡ بَيۡتٗاۖ وَإِنَّ أَوۡهَنَ ٱلۡبُيُوتِ لَبَيۡتُ ٱلۡعَنكَبُوتِۖ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴿٤١﴾)) (1). أمّا الأمثال التي نزلت في المدينة ، فقد نجد فيها الطابع المدني بصدد علاج الأمراض الخلقية ، فلذلك تطرّقت في آيات كثيرة إلى المنافقين وبيّنت خطورة موقفهم على الإسلام والمسلمين ، يقول تعالى:((مَثَلُهُمۡ كَمَثَلِ ٱلَّذِي ٱسۡتَوۡقَدَ نَارٗا فَلَمَّآ أَضَآءَتۡ مَا حَوۡلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ وَتَرَكَهُمۡ فِي ظُلُمَٰتٖ لَّا يُبۡصِرُونَ صُمُۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٞ وَرَعۡدٞ وَبَرۡقٞ يَجۡعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِۚ وَٱللَّهُ مُحِيطُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾))(2) .

كان المجتمع المدني يضمُّ في طيّاته طوائف ثلاث من اليهود وهم : بنو قينُقاع ، وبنو النضير ، وبنو قُريظة ، وقد جبلوا على المكر والحيلة والغدر ، وهذه السمة أدت إلى أن يشبّههم سبحانه بالحمار الذي يحمل أسفاراً قيّمة دون أن يستفيدوا منها شيئاً ، يقول تعالى:((مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ثُمَّ لَمۡ يَحۡمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ يَحۡمِلُ أَسۡفَارَۢاۚ بِئۡسَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥﴾)) (3) .

وأمّا المسلمون فكانوا بحاجة إلى هداية إلهية تصلح أخلاقهم ، فقد كان البعض منهم ينفقون أموالهم رئاءً دون ابتغاء مرضاة الله ، أو ينفقونها بالمنّ والأذى ، فنزل الوحي الإلهي بمثل خاص يبيّن موقف المنفق في سبيل الله ، والمنفق بالمنِّ والأذى أو رئاء الناس ، قال تعالى: ((مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾) (4) هذه إلمامة خاطفة لملامح الأمثال القرآنية التي نزلت قبل الهجرة وبعدها ، وكيف استخدم القران هذا الأسلوب.

1- سورة العنكبوت الآية 41

2- سورة البقرة الآية 17-. 19

3- سورة البقرة الآية 126

4- سورة البقرة الآية 260

المطلب الخامس :أمثلة من القرآن الكريم على أسلوب ضرب الأمثال :

الفرع الأول: ضرب الله مثلا للمنافقين بالنار, و بالمطر.

قوله تعالى: ((مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ۚ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ ۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا۟ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾)) (2)

يقول الطبري: مثل استضاءة هؤلاء المنافقين في إظهارهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين بألسنتهم من قولهم: آمنا بالله وباليوم الآخر, وصدقنا بمحمد وبما جاء به, وهم للكفر مستبطنون فيما الله فاعل بهم مثل استضاءة موقدٍ نارًا بناره, حتى أضاءت له النار ما حوله, يعنى ما حول المستوقد ' وقال أيضا: وتأويل ذلك: مثل استضاءة المنافقين بضوء إقرارهم بالإسلام مع إسرارهم الكفر, مثل استضاءة موقد نارٍ بضوء ناره, على ما وصف جل ثناؤه من صفته, أو كمثل مطر مظلم ودقه تحدر من السماء, تحمله مزنة ظلماء في ليلة مظلمة, وذلك هو الظلمات التي أخبر الله جل ثناؤه أنها فيه[3].

1- سورة البقرة الآية 17- 20

2- كتاب: تفسير الطبري ج1ص335.

المبحث الرابع:أسلوب التربيـــة بالموعظة

المطلب الأول :التعريف اللغوي والاصطلاحي للموعظة:

الفرع الأول: الموعظة في اللغة:

مصدر وَعَظَ. قال ابن فارس: "الواو والعين والظاء كلمة واحدة ؛الوعظ التخويف, والعِظَة الاسم منه"(1) من وعظه يعظه وعظاً ، أي : نصحه وذكره بالعواقب وأمره بالطاعة ووصاه بها . وقال الفيروز أبادي: "وَعَظَهُ يَعِظْهُ وعظاً وعِظَةً وموعظة : ذكّره ما يُلَيّن قَلبَه من الثواب والعقاب فأتَّعظَ." (2) وقال ابن منظور:"الواعظ والعظة والموعظة : النصح والتذكير بالعواقب" (3).وقال الراغب الأصفهاني: "الوعظ زجرُ مقترن بتخويف ,قال الخليل: هو التذكير بالخير فيما يرق له القلب"(4) يقال: العظة والموعظة، وكذلك الوعظ، والرجل يتّعظ، إذا قبِل الموعظة حين يُذكَّر الخير ونحوه مما يرقُّ لذلك قلبُه.[5] وهي النصح والتذكير بالعواقب، وتذكير الإنسان بما يُلِيِّن قلبَه من ثواب وعقاب.[6]

الفرع الثاني: الموعظة في الاصطلاح :

يظهر من التعريف اللغوي: أن المعنى الاصطلاحي للموعظة هو: أن الموعظة هي الإرشاد والنصح والتوجيه بما يرقّق القلبَ من التذكير بالعواقب وذكر الثواب والعقاب.والتعريف الاصطلاحي له ارتباطٌ قويٌّ بالتعريف اللغوي، من حيث دلالة الأوّل على الثاني، كما هو واضحٌ في تعريف الوعظ.

يقول الإمام ابن القيّم في بيان معنى الموعظة، قال:" هي الأمر والنهي المقرون بالترغيب والترهيب" (1)

1- معجم مقاييس اللغة.

3- لسان العرب.

4- معجم مفردات ألفاظ القرآن.

6- تهذيب اللغة ج 3 ص 164

7- لسان العرب ج 15 ص 345

8- التفسير القيّم ص344

والموعظة في المفهوم التربوي هي: " نصيحة بعمل الخير ، واجتناب الشر بأسلوب يرق القلب ، ويلهب العاطفة ، ويحرك النفس ، ويبعث على الإحسان في القول والعمل " .(1)

ومن ذلك نستنتج اتفاق المعنى اللغوي مع المعنى الاصطلاحي فالوعظ إذن : هو ذلك الأسلوب الذي يستخدمه المربي والداعية إلى الله إذا أراد نصح الناس وتذكيرهم بالعواقب فيرغبهم في الحسنة وثوابها, ويرهبهم من السيئة وعقابها على الوجه الذي يرق له القلب ويبعث على العمل سنده في ذلك كتاب الله وسنة رسوله .

المطلب الثاني :الموعظة وتأثيرها على النفس البشرية:

وللموعظة الحسنة " تأثير عاطفي كبير على نفسية الإنسان ؛ لما لها من نفاذ إلى القلوب، وإصغاء من الوجدان ، وسيطرة على المشاعر ، خاصة إذا كانت النية صادقة والقدوة حسنة لأن الإنسان بطبعه اجتماعي يتفاعل مع محيطه، ويمكن أن يتأثر به سلباً أو إيجاباً، والموعظة الحسنة تشكّل عاملاً خارجياً يأخذ بيد الإنسان ليساعده على تخطي فتن الدنيا وزخارفها وشهواتها ، وتتأكد ضرورتها عند غفلة الإنسان و خمول الواعظ الداخلي فيه، حيث يصبح لها الدور الأساسي في النجاة من النار .وقد أكد القرآن الكريم على أسلوب الموعظة فقال :((ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦۖ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴿١٢٥﴾)) (2)

فهي من أساليب الدعوة إلى الله تعالى وهي نافعة ومفيدة، إذ تفتح أبواب هداية للمؤمنين:((يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَتۡكُم مَّوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَشِفَآءٞ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ)).(3) إن الموعظة تؤثر في نفسية المؤمن بشكل خاص، فهي كالمنبه للضمير المذكر بالمسؤولية الشرعية والرقابة الإلهية .فربّ موعظة ردعت عن عمل ظالم وفاسد لسبب أو لآخر وأنقذت جيلاً أو أبطلت بدعة، و تركت أثراً بسيطاً يتراكم مع غيرها من المواعظ والأساليب الأخرى لتؤثر أثرها وتحدث التغيير المنشود، وإن لم تفعل ذلك كله فهي على الأقل تلقي الحجة على الآخرين وتبرئ ذمة الواعظ .

1- "أدب الموعظة" لمؤلفه محمد إبراهيم الحمد

2- سورة النحل الآية 125

3- سورة يونس الآية 57

يقول العلاّمة الشيخ ابن باز –رحمه الله–: "فإذا كان المدعو عنده بعض الجفاء والاعتراض؛ دعوته بالموعظة الحسنة بالآيات والأحاديث التي فيها الوعظ والترغيب .(1)

ويشير القرآن الكريم إلى أن المؤمن أكثر تأثراً بالموعظة من غيره قال تعالى : ((ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝٢)) (2)

في حين أن الكافر والمتكبر الذي قسى قلبه وتبلّد عقله ، لا يتأثر بالموعظة قال تعالى :((قَالُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ ٱلْوَٰعِظِينَ ۝١٣٧ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ ۝١٣٨ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ۝١٣٨)) (3)

فالموعظة لها أثرها في النفوس الآمنة المطمئنّة التي عرفت الحق وأذعنت للعمل به .

وأما الذين لا يؤمنون بما ذكر حق الإيمان ,كالمعطلين والمقلدين الذين يقولون آمنا بأفواههم لأنهم سمعوا قومهم يقولون ذلك , ولم تؤمن قلوبهم لأنهم لم يتلقوا أصول الإيمان بالبرهان القرآني أو النبوي الذي يملك من القلب مواقع التأثير ومسالك الوجدان ,فإن وعظهم به عبث لا ينفع ,وقول لا يسمع).(4)

الفرع الأول :شروط استخدام أسلوب الموعظة .

حتى تؤتي الموعظة أكلها في التأثير على النفس البشرية لابد من مراعاة بعض الشروط عند استخدامها نجملها فيما يلي :

1–استخدام القول البليغ المؤثر في النفس قال تعالى((فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ قَوْلًۢا بَلِيغًا ۝٦٣))(4)

1– الشيخ ابن باز فضل الدعوة ص 23

2– سورة الطلاق الآية 2

3– سورة الشعراء الآية 136–138

4– عبد الرحمن النحلاوي ، مرجع سابق

5– سورة النساء الآية 63

2-مراعاة الحالة النفسية والمستوى العقلي والثقافي للفرد المراد وعظه ؛ بانتهاج أفضل السبل الموصلة إلى الإقناع من ملاطفة واجتناب اللوم الشديد والتقريع المفرط (1) وقد ضرب القرآن الكريم مثلاً لنبي الله نوح -عليه السلام- وهو يعظ قومه ويرشدهم ((قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا ﴿١٢﴾)) (2)

3-توافر عنصر القدوة الصالحة في الواعظ ، الذي لا يتعارض مع نصائحه وإرشاداته للآخرين قوله تعالى: ((وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴿٦٦﴾)) (3)

4-توافر عنصر التقوى لله وإخلاص العمل لوجهه لدى الواعظ ، فذلك يؤدي إلى نجاح عمله وإصلاحه:((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾)) (4)

المطلب الثالث :الفوائد لأسلوب التربية بالموعظة:

يكتسب أسلوب التربية بالموعظة أهميته بما يشمله من الفوائد التربوية من خلال كونه :

1-يبين الحق والمصلحة وتعرية المنكر والابتعاد عن الضرر والأذى ,فيتأثر المُربى بالوعظ فيعمل على تصحيح الخطأ والعمل بالحق فتقل أخطاؤه.

2- إثارة الوجدان؛لأن للنفس استعداد للتأثر بما يلقى إليها.

3- إيقاظ عواطف ربانية تُربى في نفوس الناشئة بعدة طرق مثل الحوار كعاطفة الخشوع لله ومراقبته والخوف من عقابه والرغبة في ثوابه.

4- تزكية النفوس وتطهيرها،فيسمو المجتمع فينتشر بين أفراده الأمانة والعدل ومراقبة الله والصلاح والبر والإحسان

---

1 -الزنتاني 1993 ص 200

2-سورة نوح الآية 5-12 .

3- سورة النساء الآية66 .

4- سورة الأحزاب الآية70-71

المطلب الرابع :كيف استخدم القرآن هذا أسلوب الموعظة ؟

استخدم القران الكريم أسلوب الموعظة لصنفين من الناس:

أحدهما: مستجيب قابل عنده نوع غفلة وتأخر، وهو المسلم الذي ألهته الدنيا وزخرفها والهوى عن محاب الله ومراضيه.

الثاني: صاحب العقل السليم المفكر الذي يدله على الحق من عباد الله جميعاً؛ لأنهم هم الذين نُوِّعَ لهم ضَرْب الأمثال وإقامة الحجج وغير ذلك.

من خلال استقراء لآيات القران الكريم نجده قد استخدم أسلوب الموعظة بعدّة طرق منها:

1- النداء الإقناعي المصحوب بالاستعطاف أو الاستنكار:وهذا الأسلوب له تأثيره البالغ في القلوب وعلى المشاعر. وهو واضح في خطابات القرآن على ألسنة الأنبياء والدعاة.

قوله تعالى: ((وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ)) (1)

2- الأسلوب القصصي المصحوب بالعبرة والموعظة:وهذا الأسلوب له تأثيراته النفسية وانطباعاته الذهنية وحُججه المنطقية والعقلية، وقد استعمله القرآن الكريم في كثير من المواطن، ولا سيما في أخبار الرسل مع أقوامهم. كقوله: ((وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۚ وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ)) (2)

3- التوجيه القرآني المصحوب بالوصايا والمواعظ:

القرآن الكريم مليء بالآيات المصحوبة بالوصايا وبالنصوص المقرونة بالمواعظ، لتوجيه المسلم لما ينفعه في دينه ودنياه وآخرته. ومن أمثلة هذه النماذج التوجيهية من القرآن الكريم:

قوله تعالى:((وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ ۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾)) (3)

1- سورة لقمان الآية 13.

2- سورة الأعراف الآية 10

3- سورة الفرقان الآيات 63- 66

وبهذا نرى: أن أسلوب الموعظة فيها: تزكية للنفس وتطهير لها من أدرانها؛ وهذا أحد الأهداف الكبرى للتربية الإسلامية، وبتحقيقه يسمو المجتمع، ويبتعد عن المنكرات وعن الفحشاء؛ فلا يبغي أحد على أحد، ويأتمر الجميع بأمر الله بالمعروف والعدل والصلاح والبر والإحسان. فقد جُمعت هذه المعاني في قوله تعالى:((إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾)) (1)

المطلب الخامس : نماذج من القرآن لأسلوب الموعظة :

إن المتأمل للقرآن الكريم يجده مملوء بآيات الوعظ لتذكير القلوب الغافلة؛ وبما أن البحث تكميلي ويحبذ فيه الاختصار فنقتصر على نموذج واحد فقط :

نموذج لقمان الحكيم مع ابنه حيث قال تعالى:((وَإِذۡ قَالَ لُقۡمَٰنُ لِٱبۡنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ ﴿١٣﴾ وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ وَهۡنًا عَلَىٰ وَهۡنٖ وَفِصَٰلُهُۥ فِي عَامَيۡنِ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيۡكَ إِلَيَّ ٱلۡمَصِيرُ ﴿١٤﴾ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشۡرِكَ بِي مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ فَلَا تُطِعۡهُمَاۖ وَصَاحِبۡهُمَا فِي ٱلدُّنۡيَا مَعۡرُوفٗاۖ وَٱتَّبِعۡ سَبِيلَ مَنۡ أَنَابَ إِلَيَّۚ ثُمَّ إِلَيَّ مَرۡجِعُكُمۡ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿١٥﴾ يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٖ فَتَكُن فِي صَخۡرَةٍ أَوۡ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَأۡتِ بِهَا ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٞ ﴿١٦﴾ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ﴿١٧﴾)) (2)

فالقرآن الكريم مَليء بالآيات التي تتّخذ أسلوب الوعظ أساسًا لمنهج الدعوة، وطريقًا إلى إصلاح الأفراد، و الجماعات. ومن يستعرض كتاب الله يجد الأسلوب الوعظي حقيقة ملموسة في كثير من آياته وهكذا نخلص إلى أن أسلوب الموعظة مناسبة في ألفاظ القرآن الكريم ومعانيه، بقوالب متعددة و متنوعة ممّا يؤكّد لكل ذي بصر وبصيرة: أن لأسلوب الموعظة في القرآن الكريم أهمية كبيرة في تربية النفوس على الخير، وحمْلها على الحق، واستجابتها للهدى.

1-سورة النحل الآية 90.

2-سورة لقمان: الآيات 13- 17

الخاتمة

الخاتمة

كانت هذه وقفات مع القرآن الكريم ، الذي حير الناظرين، والباحثين منذ فجر هذه الأمة إلى العصر الحاضر، عن مكمن تأثيره، ومصدر تغيره في النفوس، ومحاولات حصر أساليبه التربوية.وبالرغم من كثرة الدراسات والأبحاث في هذا المجال لم يعط القرآن الكريم حقه في البحث.أما بحثنا هذا فقد اقتصرنا فيه على أربعة أساليب تربوية ، حاولنا بشكل موجز أن نقف على كل أسلوب على حدة مع ربط الأساليب بالآيات القرآنية ، في محاولة قاصرة لإظهار الشمولية في التربية القرآنية.

وتناولنا المحاور الأساسية في التربية القرآنية ،وهي التربية العقلية ،والإيمانية،والتربية والنفسية، ثم خصصنا الفصل الثاني بدراسة الأساليب التربوية في القرآن ابتدأنا الفصل الثاني بدراسة الأساليب ، بالحاجة التي تحتاجها النفس البشرية ، وما ذلك إلا لأن القرآن الكريم كلام الله تعالى الذي خلق الإنسان ويعلم ما يحتاج إليه في جميع مجالات حياته وما بعد ذلك ،ثم تتبعنا بالمنهج الاستقرائي من خلال منهجية التفسير الموضوعي عن هذه الأساليب القرآنية وهي :أسلوب التربية بالقصة،و أسلوب التربية بالترغيب والترهيب وأسلوب التربية بضرب المثل ، ثم أخيرا أسلوب التربية بالموعظة .

وختاما نقول: لا شك أن فطرة المؤمن وقوة بصيرته التي وهبها الله إياها فصانها بإيمانه يستطيع بها إن ساندها مع هذه الأساليب وغيرها الملهمة بها القرآن الكريم ،أن يفرق بين الحق، والباطل ، وبين الصلاح، والفساد في الأساليب التربوية ، ولا سيما في عصرنا الذي بات الرجوع فيه إلى طريقة القرآن الكريم لتقويم النفوس وتربية الناشئ أمر محتم لا مفر منه؛ لأنه لن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها .ثم إننا نتمنى أن يكون لبحثنا القاصر هذا صدى جيد عند كل من يقرؤه فيكمل طريقه ،ويصلح ما جاء فيه من خطأ، ويستفيد مما فيه من صواب.

ولمشرفنا الفاضل الأستاذ حمي حضرة :جزاه الله عنا خير الجزاء، وجعله في ميزان حسناته يوم القيامة.

ولكل أساتذتنا:لقد استفدنا منكم كثيرا ،ونسال الله لكم الأجر والثبات.

بارك الله في جهودكم ورزقنا الله وإياكم الإخلاص والقبول.

Jaws PDF Creator
EVALUATION
VALUTAZIONE
EVALUATION
EVALUACIÓN
EVALUATION

قائمة المراجع والمصادر

المراجع

*- القران الكريم

1- أصول التربية الإسلامية - أمين أبولاوي - دار ابن الجوزي ،الدمام - 1999م.

2- أصول التربية الإسلامية- محمد شحات - ط3 دار الخريجي للنشر والتوزيع-2004م

3- إحياء علوم الدين- أبو حامد الغزالي - دار إحياء الكتب العربية.

4- تاج العروس من جواهر القاموس - محب الدين المرتضى الزبيدي - دار الهداية للنشر والتوزيع

5- تربية المراهق بين الإسلام وعلم النفس - محمد السيد الزعبلاوي - مؤسسة الكتب الثقافية،ط11988م.

6- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان - الشيخ عبد الرحمن السعدي -مكتبة الخانجي- 1988م.

7- دعوة الرسل إلى عبادة الله - محمد أحمد ألعدوي - دار المعرفة ،بيروت - 1993م

8- مباحث في علوم القرآن - مناع القطان - مؤسسة الرسالة،بيروت،ط30-1996م

9- منهج التربية الإسلامية - محمد قطب - دار الشروق- ط17 -2007م

10- تفسير القرآن العظيم - إسماعيل ابن كثير القرشي - مؤسسة الكتاب الثقافية،ط1 1993م.

11- رسائل فتيان الدعوة - اللجنة الثقافية في مؤسسة الكلمة - 1994م

12- التربية الإسلامية المفهومات والتطبيقات -محمد علي سعيد - مكتبة الرشد، الرياض ،2004م

13- لسان العرب - ابن منظور جمال الدين - دار إحياء التراث العربي،بيروت -1997م

14- صحيح الإمام مسلم - النيسبوري مسلم ابن حجاج - دار المعرفة بيروت،ط3- 1996م

15- المفردات في غريب القرآن -الراغب الأصفهاني -تحقيق محمد الكيلاني دار المعرفة، بيروت لبان

16- صحيح الإمام البخاري -البخاري محمد ابن إسماعيل - دار السلام للنشر والتوزيع،الرياض،1999م

17- البرنامج العلمي لبناء المسلم القرآني المعاصر -الديب إبراهيم - المجموعة العربية للبحوث والدراسات والتطوير - القاهرة

18- مناهل العرفان في علوم القرآن- عبد العظيم الزرقاني - تحقيق: فواز أحمد زمرلي - دار الكتاب العربي - بيروت - ط1 - 1995 م

19- الإتقان في علوم القرآن - جلال الدين السيوطي - ط2 - 1951م

20- منهج القصة القرآنية في ترسيخ الأخلاق - عبد الله ،عبد الرحمن داود جميل - إشراف؛د.حسين عبد الحميد نقيب(رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير ، جامعة النجاح،2010م

21- منهج التربية الإسلامية في تربية النفس - عبد الرحيم صالح إيشان - مجلة الجامعة الإسلامية،العدد 134-1427هـ

22- معجم مقاييس اللغة - ابن فارس - دار الفكر ط 1979م

23- معالم التنزيل - بن مسعود البغوي - دار طيبة ط4 1997م

24- التفسير الكبير ومفاتيح الغيب -فخر الدين الرازي -

25- جامع البيان عن تأويل أي القران - بن جرير الطبري - دار الفكر بيروت 1984م

26- القصة في القران الخصائص والدلائل- إبراهيم الصعبي - مكتبة الرشد , 2004م

27- الأسلوب التربوي للدعوة إلى الله في الوقت الحاضر - فياض ،خالد عبد الكريم - ط1 - دار المجتمع للنشر والتوزيع .1991م

28- الأمثال في القرآن الكريم - الفياض ،محمد جابر - الدار العلمية للكتاب الإسلامي- ط3- 1995م

29- القاموس المحيط - الفيروز آبادي - مؤسسة الرسالة ،ط1- 1986م.

30- التصوير الفني للقرآن - سيد قطب - دار الشروق ،ط8- 1983م

31- التركيب اللغوي للأدب - لطفي عبد البديع - الشركة المصرية العالمية للنشر - ط1 - 1997م .

32- التربية بضرب الأمثال تأليف عبد الرحمن النحلاوي، دار الفكر دمشق، دار الفكر المعاصر بيروت، الطبعة الأولى 1419 هـ 1998م.

33- مبادئ التربية الصناعية – محمد سيف الدين فهمي – المكتبة المصرية – 1997م.

34- الأمثال في القرآن الكريم تأليف ابن قيم الجوزية، دار المعرفة بيروت، تحقيق سعيد محمد نمر الخطيب، الطبعة الرابعة 1421 هـ- 2000 م.

35- أساليب التربية في القران – زينب بشارة يوسف – رسالة ماجيستير –جامعة ماليزيا 1431هـ.

36- أزمة التعليم المعاصر وحلولها الإسلامية – زغلول راغب النجار – المعهد العالمي للفكر الإسلامي – ط1 – 1990م

37- أمثال القرآن وصوره من أدبه الرفيع تأملات وتدبر عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، دار القلم دمشق، الطبعة الثانية 1412 هـ 1992م

38-منهج ابن القيم في الدعوة الى الله – احمد عبد العزيز الخلف –

39-أدب الموعظة – محمد إبراهيم الحمد- مؤسسة الحرمين الخيرية –ط1 1424هـ

40-الجامع لأحكام القران – القرطبي – مؤسسة الرسالة – ط1 -2006م

فهرس الآيات

رقم الآية	اسم السورة	طرف الآية
17	البقرة	]ٱ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا ب أَضَآءَتْ پ پ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾
74	البقرة	[ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ ﴿٧٤﴾]
133	البقرة	[أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى ﴿١٣٣﴾
143	البقرة	[ڤ جَعَلْنَٰكُمْ ڤ ڤ لِتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ ﴿١٤٣﴾]
155	البقرة	] وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ڤ وَبَشِّرِ ڤ ڤ[
161	البقرة	]إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَمَاتُوا۟ د د أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦١﴾[
170		]ٱ قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ ب ٱللَّهُ پ پ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۗ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾[
183	البقرة	] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا ڤ عَلَى ڤ ڤ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾[
188	البقرة	]وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُوا۟ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا۟

		فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾[
196	البقرة	[وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ۚ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْىِ ۖ ﴿١٩٦﴾]
232	البقرة	[مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۗ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٢﴾]
246	البقرة	[أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ إِذْ قَالُوا۟ لِنَبِىٍّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ ﴿٢٤٦﴾]
256	البقرة	[لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَىِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾]
266	البقرة	[أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ گ]
93	آل عمران	[كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِلَّا ڤ حَرَّمَ ڤ ڤ نَفْسِهِۦ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوْرَىٰةُ ۗ قُلْ فَأْتُوا۟ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ إِن چ چ چ]
133	آل عمران	[وَسَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن پ وَجَنَّةٍ پ پ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾]
191	آل عمران	[گ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾]
90	المائدة	[أَلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ پ وَٱلْأَنصَابُ پ پ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ ﴿٩٠﴾]

151	الأنعام	]قُلۡ تَعَالَوۡاْ أَتۡلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمۡ عَلَيۡكُمۡۖ أَلَّا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗاۖ
165	لأنعام	[وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمۡ خَلَٰٓئِفَ ٱلۡأَرۡضِ وَرَفَعَ بَعۡضَكُمۡ فَوۡقَ بَعۡضٖ دَرَجَٰتٖ لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلۡعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٦٥]
40	الأعراف	[إِنَّ ٱلَّذِينَ ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلۡجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلۡخِيَاطِۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُجۡرِمِينَ ٤٠]
58	الأعراف	[ٱ ٱلطَّيِّبُ يَخۡرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذۡنِ پ ٻ ٻ لَا يَخۡرُجُ إِلَّا نَكِدٗاۚ كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَشۡكُرُونَ ٥٨]
101	الأعراف	[تِلۡكَ ٱلۡقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيۡكَ مِنۡ أَنۢبَآئِهَاۚ وَلَقَدۡ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ مِن قَبۡلُۚ كَذَٰلِكَ يَطۡبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ١٠١]
160	الأعراف	[ٱ ٱثۡنَتَيۡ عَشۡرَةَ أَسۡبَاطًا أُمَمٗاۚ پ وَأَوۡحَيۡنَآ ٻ ٻ إِذِ ٱسۡتَسۡقَىٰهُ قَوۡمُهُۥٓ أَنِ ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡحَجَرَ ١٦٠]
176	الأعراف	[مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَاۚ فَٱقۡصُصِ ڈ ڈ يَتَفَكَّرُونَ ١٧٦]
61	التوبة	] وَمِنۡهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱلنَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٞۚ قُلۡ أُذُنُ خَيۡرٖ لَّكُمۡ ٦١ [
57	يونس	[يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَتۡكُم مَّوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَشِفَآءٞ ژ فِي ٱلصُّدُورِ وَهُدٗى ک ک ک]

42	هود	[يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٤٢﴾]
49	هود	[گ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهَآ إِلَيۡكَۖ مَا كُنتَ تَعۡلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوۡمُكَ مِن قَبۡلِ هَٰذَاۖ فَٱصۡبِرۡۖ إِنَّ ٱلۡعَٰقِبَةَ لِلۡمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾]
101	هود	[وَمَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ وَلَٰكِن ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡۖ فَمَآ أَغۡنَتۡ چ چ چ چ مِن دُونِ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ لَّمَّا جَآءَ أَمۡرُ رَبِّكَۖ وَمَا زَادُوهُمۡ ژ تَتۡبِيبٖ ﴿١٠١﴾]
120	هود	[چ چ چ وَمَوۡعِظَةٞ وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٢٠﴾]
3	يوسف	[نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ بِمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ ﴿٣﴾]
11	يوسف	[قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ ﴿١١﴾]
6	الرعد	[ٱ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبۡلَ ٱلۡحَسَنَةِ وَقَدۡ ب مِن پ پۖ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغۡفِرَةٖ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلۡمِهِمۡۖ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٦﴾]
17	الرعد	[كَذَٰلِكَ د د ٱلۡحَقَّ وَٱلۡبَٰطِلَۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذۡهَبُ جُفَآءٗۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمۡكُثُ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ى ى ي]
7	إبراهيم	[ة تَأَذَّنَ رَبُّكُمۡ لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡۖ وَلَئِن كَفَرۡتُمۡ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٞ
24	إبراهيم	[أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا كَلِمَةٗ طَيِّبَةٗ كَشَجَرَةٖ طَيِّبَةٍ ى ى ي ي ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾]
60	النحل	[ك گ گ گ ٱلسَّوۡءِۖ وَلِلَّهِ ٱلۡمَثَلُ ٱلۡأَعۡلَىٰۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٦٠﴾

		[
75	النحل	[ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبۡدٗا مَّمۡلُوكٗا لَّا يَقۡدِرُ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَمَن رَّزَقۡنَٰهُ مِنَّا چ ﴿٧٥﴾]
90	النحل	[وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ ژ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾]
125	النحل	[ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِ ﴿١٢٥﴾]
18	الكهف	وَتَحۡسَبُهُمۡ أَيۡقَاظٗا ﴿١٨﴾[
45	الكهف	[لَهُم مَّثَلَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ ﴿٤٥﴾
64	الكهف	[قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبۡغِۚ ﴿٦٤﴾]
99-84	الكهف	[ٱ مَكَّنَّا لَهُۥ فِي ٱلۡأَرۡضِ پ مِن پ پ سَبَبٗا ﴿٨٤﴾]
54	مريم	[وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِسۡمَٰعِيلَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلۡوَعۡدِ ف رَسُولٗا ڤ ڤ]
124	طه	[وَمَنۡ أَعۡرَضَ عَن ذِكۡرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةٗ ضَنكٗا وَنَحۡشُرُهُۥ ى ى ي ي]
25	الأنبياء	[ٱ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن پ إِلَّا پ پ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ ﴿٢٥﴾]
88	الأنبياء	[فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۧجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٨٨﴾]

37	الحج	[لَن يَنَالَ ٱللَّهَ د د دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقۡوَىٰ مِنكُمۡۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمۡ لِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٣٧﴾]
46	الحج	[أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ د د قُلُوبٞ يَعۡقِلُونَ بِهَآ أَوۡ ءَاذَانٞ يَسۡمَعُونَ بِهَاۖ فَإِنَّهَا لَا تَعۡمَى ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَلَٰكِن تَعۡمَى ٱلۡقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ ى]
22	النور	[وَلَا يَأۡتَلِ چ چ چ أَن يُؤۡتُوٓاْ أُوْلِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَلۡيَعۡفُواْ وَلۡيَصۡفَحُوٓاْ ژ أَلَا تُحِبُّونَ أَن]
30	النور	[قُل لِّلۡمُؤۡمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنۡ أَبۡصَٰرِهِمۡ وَيَحۡفَظُواْ فُرُوجَهُمۡۚ ک]
55	النور	[ڤ ڦ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ ٱلَّذِينَ مِن چ چ چ ڇ ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ لَهُمۡ گ]
8	الفرقان	[أَ وَقَالَ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلٗا مَّسۡحُورًا ﴿٨﴾]
25	الفرقان	[وَيَوۡمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلۡغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ژ ﴿٢٥﴾]
63	الفرقان	[وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ هَوۡنٗا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلۡجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمٗا
68	الشعراء	[وَإِنَّ ژ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ک]
136	الشعراء	[قَالُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَوَعَظۡتَ أَمۡ لَمۡ تَكُن مِّنَ ٱلۡوَٰعِظِينَ ﴿١٣٦﴾]
4	القصص	[إِنَّ فِرۡعَوۡنَ عَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَجَعَلَ أَهۡلَهَا شِيَعٗا يَسۡتَضۡعِفُ طَآئِفَةٗ مِّنۡهُمۡ يُذَبِّحُ أَبۡنَآءَهُمۡ وَيَسۡتَحۡيِۦ نِسَآءَهُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٤﴾]

11	القصص	[وَقَالَتۡ لِأُخۡتِهِۦ قُصِّيهِۖ فَبَصُرَتۡ بِهِۦ عَن جُنُبٖ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿١١﴾]
77	القصص	وَلَا ى ى ى ى ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٧٧﴾]
41	العنكبوت.	[كَمَثَلِ ٱلۡعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتۡ بَيۡتٗاۖ وَإِنَّ أَوۡهَنَ ٱلۡبُيُوتِ ک ک ک ک گ گ گ گ]
28	الروم	[ضَرَبَ لَكُم مَّثَلٗا مِّنۡ أَنفُسِكُمۡۖ هَل لَّكُم مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم ک ک ﴿٢٨﴾]
19-13	لقمان	[وَإِذۡ قَالَ لُقۡمَٰنُ لِٱبۡنِهِۦ ف يَعِظُهُۥ ڤ ڤ تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ ﴿١٣﴾]
10	الأحزاب	[إِذۡ جَآءُوكُم مِّن فَوۡقِكُمۡ وَمِنۡ ز مِنكُمۡ وَإِذۡ زَاغَتِ]
70	الأحزاب	[يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾]
28	فاطر	[إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ د د]
13	يس	[ٱ لَهُم مَّثَلًا أَصۡحَٰبَ ٱلۡقَرۡيَةِ پ جَآءَهَا پ پ]
27	الزمر	[وَلَقَدۡ ضَرَبۡنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٖ لَّعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾]
39	الزمر	[قُلۡ يَٰقَوۡمِ ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ إِنِّي عَٰمِلٞۖ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ﴿٣٩﴾]
43	الزخرف	[فَٱسۡتَمۡسِكۡ بِٱلَّذِيٓ أُوحِيَ إِلَيۡكَۖ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٤٣﴾]

35	الاحقاف	[لَّهُمۡۚ كَأَنَّهُمۡ يَوۡمَ يَرَوۡنَ مَا يُوعَدُونَ لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ ى ى ي ي ٓۦ بَلَٰغٞۚ فَهَلۡ يُهۡلَكُ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ٣٥]
10	محمد	[أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ ى ى ي ي وَلِلۡكَٰفِرِينَ أَمۡثَٰلُهَا
4	القمر	[وَلَقَدۡ جَآءَهُم مِّنَ ٱلۡأَنۢبَآءِ مَا فِيهِ د د]
34	القمر	[چ چ چ حَاصِبًا إِلَّآ ءَالَ لُوطٖۖ نَّجَّيۡنَٰهُم بِسَحَرٖ ٣٤]
9	الحشر	[وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو د د مِن قَبۡلِهِمۡ يُحِبُّونَ مَنۡ هَاجَرَ إِلَيۡهِمۡ حَاجَةٗ ٩]
21	الحشر	[ڳ وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ٢١]
5	الجمعة	[ژ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ٥]
11	التحريم	[وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱمۡرَأَتَ فِرۡعَوۡنَ ١١]
7	الشمس	[وَنَفۡسٖ وَمَا ڤ ٧]
5	البينة	[وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ٥]

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات

ملخص الدراسة..... أ–ب

شكر وعرفان.....

الاهداءات.....

المقدمة.....ج

خطة البحث .....

الفصل الأول : التعريف والأهمية

المبحث الأول التعريف والأهمية :.....

. المطلب الأول التعريف اللغوي والاصطلاحي للأسلوب: .....

. المطلب الثاني التعريف اللغوي والاصطلاحي للتربية :.....

. المطلب الثالث التعريف اللغوي والاصطلاحي للقرءان الكريم :.....

. المطلب الرابع أهمية التربية في حياة الفرد والمجتمع.....

المبحث الثاني اهتمام القرءان الكريم بالتربية :.....

. المطلب الأول اهتمام القرءان الكريم بالتربية الإيمانية: .....

. المطلب الثاني اهتمام القرءان الكريم بالتربية العقلية:.....

. المطلب الثالث اهتمام القرءان الكريم بالتربية النفسية:.....

الفصل الثاني : من أساليب التربية في القرءان الكريم

المبحث الأول أسلوب التربية بالقصة :.....

. المطلب الأول التعريف اللغوي والاصطلاحي للقصة : .....
. المطلب الثاني تأثير أسلوب القصة على النفس البشرية :.....
. المطلب الثالث فوائد أسلوب التربية بالقصة:.....
. المطلب الرابع كيف استخدم القرءان الكريم هذا الأسلوب.....
. المطلب الخامس أمثلة من القرءان لهذا الأسلوب .....
المبحث الثاني أسلوب التربية بالترغيب والترهيب :.....
. المطلب الأول التعريف اللغوي والاصطلاحي للترغيب والترهيب : .....
. المطلب الثاني تأثير أسلوب الترهيب والترغيب على النفس البشرية :.....
. المطلب الثالث فوائد أسلوب التربية الترغيب والترهيب:.....
. المطلب الرابع كيف استخدم القرءان الكريم هذا الأسلوب.....
. المطلب الخامس أمثلة من القرءان لهذا الأسلوب .....
المبحث الثالث أسلوب التربية بضرب الامثال:.....
. المطلب الأول التعريف اللغوي والاصطلاحي للمثل : .....
. المطلب الثاني تأثير أسلوب صرب المثل على النفس البشرية :.....
. المطلب الثالث فوائد أسلوب التربية بضرب المثل:.....
. المطلب الرابع كيف استخدم القرءان الكريم هذا الأسلوب.....
. المطلب الخامس أمثلة من القرءان لهذا الأسلوب .....
المبحث الثالث أسلوب التربية بضرب الأمثال:.....
. المطلب الأول التعريف اللغوي والاصطلاحي للمثل : .....
. المطلب الثاني تأثير أسلوب صرب المثل على النفس البشرية :.....
. المطلب الثالث فوائد أسلوب التربية بضرب المثل:.....
. المطلب الرابع كيف استخدم القرءان الكريم هذا الأسلوب.....

. المطلب الخامس أمثلة من القرءان لهذا الأسلوب .....
المبحث الرابع أسلوب التربية بالموعظة :.....
. المطلب الأول التعريف اللغوي والاصطلاحي للموعظة : .....
. المطلب الثاني تأثير أسلوب الموعظة على النفس البشرية :.....
. المطلب الثالث فوائد أسلوب التربية بالموعظة:.....
. المطلب الرابع كيف استخدم القرءان الكريم هذا الأسلوب.....
. المطلب الخامس أمثلة من القرءان لهذا الأسلوب .....
الخاتمة.....
قائمة المراجع والمصادر.....
فهرس الآيات.....
فهرس الموضوعات.....